المدرسة الوطنية للأركان:

تنمية الكفاءات

المدرسة الوطنية للأركان
Ecole Nationale d'Eta-Major
تنمية الكفاءات
Développer les Compétences

من الأرشيف

الكلمات المتقاطعة

إعداد: النقيب محمد الإمام ولد أحمد سالم

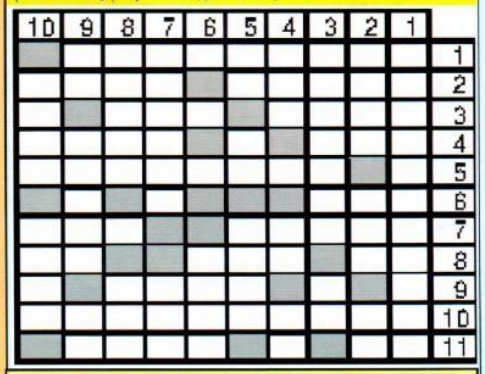

أفقيا: 1- أحد أجداد الرسول (ص) – 2- عاصمة أروبية – دولة أمريكية – 3- أتم- جاء (معكوس) -4- نوع من الغزلان (معكوس) – عكس مؤخر-5- حيوان بحري -6- عدل (مبعثرة) -7- مرصع بالجوهر مدح -8- مرتفع – قبر- أراد -9- عضة أفعى -10- كتاب مشهور من التراث العربي – 11- قلب – يدلك به لتخفيف الآلام

عموديا: 1- عداءة عربية -2- الإسم الثاني لحارس مرمى عربي – أضل به السامري قوم موسى – للإستدراك – 3- اسم والد لاعب كرة قدم شهير – سقي -4- مبعوثون – حيوان أليف – أرشد (معكوس) -5- جدها في(طروب)- أحد الأقارب – علم مؤنث -6- قرية نبي الله لوط -7- تامة – خان العهد -8- نتائج إرادة (معكوس)-9- حيوان قطبي – أزاحه من مكانه – نقل الكلام بين الناس – 10- أحد الألوان – من ألعاب الأطفال. ■

قالوا... م/ا حديد

إن الصفة الأساسية للقائد هي الحزم، وهي موهبة من السماء ... يجب أن يشبه فكر القائد، في صفائه زجاج التلسكوب، هذا الزجاج الذي صقله المسن وزاده لمعانا بشكل تبدو فيه الرؤية خالية من أي تشويش... إن القائد الذي يرى بعيون الآخرين لن يقود جيشا كما ينبغي أن تكون عليه القيادة... إن جيشا من الأسود يقوده غزال لن يكون أبدا جيشا من الأسود. نابليون بونابارت

ليست الحرب مجرد حرباء تبدل طبيعتها في كل حالة ملموسة، ولكنها ظاهرة عامة تخضع لعدة ميول تجعل منها ثالوثا عجيبا مؤلفا من: العنف، ويتمثل في الحقد والغضب اللذين نعتبرهما دفعة طبيعية عمياء، ومن لعبة الصدف والاحتمالات التي تجعل منها عملا حرا من أعمال الروح، ومن طبيعتها كتابع للسياسة وأداة من أدواتها، تلك الطبيعة التي تجعلها مرتبطة بالاتفاق الفكري المجرد. كلاوزفيتز

إن الافتخار بالجدود كالبحث في الجذور عن ثمار موجودة على الأغصان. س. رولان ■

خاطرة

يوميات صديق الجندية

المقدم محمد الأمين ناجي ولد الحاج

وتتواصل المعركة لاجتياز الكثبان وتمثلئ الرؤوس والأذان بالحصى ... لعلها تظهر أرض مستوية.. يتوقف الرتل بأمر النقيب ..ينادى أحدهم وقد خيم أول الظلام على المنطقة هذه حية سوداء، لا، ثلاث، أربع عقارب...قف،لا ينزع أحد حذاءه.. أنا أعرف أن الوقت حار والأقدام مثقلة.. أنهوا الشاي.. سنتحرك.. المتبقي من المسافة..الله أعلم أجيب أنا! الساعة 21 تتوقف الرياح، يزداد الظلام .. ينتهي الكلام .. وتستأنف الحركة على الأقدام .. زميلي قليل الابتسامة.. يشير فقط بالسبابة والإبهام لمن يليه من الأقوام.. والله المستعان.. أين المبيت! في الغابة أم في الجبال! ويلوح برق خافت في اتجاه سير الأرتال.. برقية.. سالت الأودية ولا بد من الاجتياز.. ثم تتهاطل الأمطار بامتياز.. وتتبلل الأغراض.. يصمت كل شيء.. وتبدأ أفواج البعوض في أول هجوم مع دخول أول غابة والتوقف لقضاء ليلة حالكة. همست في أذن النقيب قائلا: أنا لا أستطيع المواصلة ولا بد أن أعود.. يجيب الأمطار خربت جهاز الأتصال والسيول دمرت الطرق والجسور.. والطيران توقف عن التحليق بسبب الضباب.. فأنتظر حتى نصل ما بعد منطقة الجبال.. وعندنا مريض لابد من حمله على الأكتاف إلى أن تصل سيارة الإسعاف.. لكن لابأس اليوم انتهى بسلام.. أتنفس الصعداء وأقول أي سلام! ويأتي المساعد بعد لحظة ليقول: جاهزون لأي مهمة.. يا سبحان الله أنا مع البشر أم مع الشياطين ترمي بشرر؟

اليوم الثاني: يبدأ بالاستعداد والتنظيف.. بعد أن اختلط اليابس مع المبتل وأمتزج التراب بالفطور.. ثم تمكنوا من إصلاح الجهاز ووصلت الأوامر قبل الإبلاغ وحمل المريض .. سرنا نمشي تحت الشمس وقت الصعود .. ساعتان، 4 ساعات .. يتجاوزني صوت أحدهم، بهيمة الأنعام، كما يسمونه، درجة الحرارة 49 نقترب بعد من الجبال ثم يرتفع صوت آخر، القرش، كن للإله ناصرا وأنكر المناكرا...يا الهي.. أنا هكذا وهم ينشدون... بعد ساعة وصلنا سفح الجبل.. قف.. يتحرك النقيب بين مقدمة الرتل ومؤخرته.. نصف زمزمية.. ربع زمزمية، لا،لا، كما ترون هذه شمسية: وحذر الأوائل منها صيفا عقاربها سامة وأفاعيها تقفز على الطير في الهواء.. ستحفرون مواقعكم في أقل من نصف ساعة.. أحموا أنفسكم من ضربة الشمس..لا تنزعوا أحذيتكم ولو كانت ساخنة جهزوا أنفسكم لاستطلاع القمة وتفتيش الكهوف والخوانق فور انسدال الظلام على هذه الجبال و أحذروا أثناء الهبوط فهو أصعب من الصعود..وقت التنفيذ الساعة 21:00 ...برقية مستعجلة جدا..بعد تفتيش المنطقة تحرك نحو القرية ج، 40 كلم فقد حاصرتها السيول ودمرت منازلها العاصفة..أنقذوا ما يمكن في انتظار الأصدقاء..انتهى. يا إلهي كيف يتحملون هذه المهام المتواصلة في هذه الظروف !! أنا مجنون.. وقف الرقيب يشرف على عملية الحفر...يذرع هنا وهناك..كأن لم يكن معنا! آه! هذه المجرفات ثقيلة والأرض صلبة... تابع وأعلم أن الرتب في السماء، ولا سلالم للسماء...ثم يضحك «براص» وقد أشعل نار الهجير خيفة أن يتملكه «الراص» هذا المشؤوم (يعني المراسل) حمانا الله من ما يكون قد حمل في تلك الرسالة.. كل هذا وأنا لم تكتب علي كلمة من شدة الفزع من المجهول والتعب و..و.. و....وقبل أن أنهي حكاية اليوم الثاني سأقص لكم هذه الحكاية ألتي سمعتها من أحدهم أثناء نوبته في الحراسة. يروي عن أحد قادة نابليون، المدعو ليفيفر، ذلك أن أحد أصدقائه المدنيين حسده على داره وأوسمته وجوائزه الأخرى فلما ضاق به القائد الشيخ الهرم قال له: حسنا، إذا كنت تريد كل هذه الأشياء فأخرج معي إلى حديقتي ودعني أطلق عليك عشر طلقات من مدى ثلاثين مترا فإن نجوت أعطيك داري وكل ما فيها..ولعل صديقه رفض هذا العرض، فقال له القائد الشيخ:((طيب ولكن تذكر أني تعرضت لبضع مئات من الطلقات، رميت علي من هذه المسافة قبل أن أحصل على كل هذه الأشياء)).هكذا حكي.. والى حكاية اليوم الثالث. ■

أصداء أخبار الجيش

شكر خاص

لقد قرأت باهتمام الأعداد التي صدرت من مجلتكم، عفوا مجلتنا الفذة. وكنت أنتظر إصداراتكم باشتياق، لا لكوني بالصدفة من ضمن من تتحدث عنه نافذة ما من الأعداد التي صدرت حتى الآن بل لكوني تم ارتباطي بهذه المجلة ارتباطا وثيقا فأصبحت أعتبر نفسي صديقا وفيا لها، ولذا فإنني أغتنم هذه الفرصة لأقدم تحياتي الخالصة.

بادئ ذي بدء، أقدم تشكراتي العميقة والمعبرة للقادة الكرام الذين فكروا في ضم فكرة التحرير والنشر إلى المهام النبيلة التي كلف بها جيشنا المخضرم، كما أقدم تشكراتي لطاقم الجريدة على تقديمهم لي الجائزة المشرفة أولا، ثم لما بذلوه من جهد وعناء لتنوير المسيرة العسكرية لتلحق بالركب الذي سجلت فيه بادرة ديمقراطية منفردة.

إن جريدتكم رغم نشأتها قد تحسنت تحسنا مستمرا، ونالت إعجاب القارئ الكريم من عسكري ومدني على حد سواء ولذا أقول لكم واصلوا البحث والعطاء فنحن معكم أينما وصلتم. ■

المساعد أول الداه ولد ابراهيم الأركان الوطنية/م 1

إلى الإخوة المشرفين على مجلة "أخبار الجيش":

لي الشرف أن أبعث إليكم هذه الأحرف، التي أعبر فيها عن ملاحظاتي ومقترحاتي، حول ما توصلت إليه من أعداد من جريدتكم.

في البداية، أشيد بمبادرة إصدارها وأعتبرها جريئة ومن شأنها أن تؤكد على التلاحم بين قواتنا المسلحة الباسلة والرأي العام الوطني.

-أتمنى لو تم التحسين أكثر من إخراج المجلة، وأن يحاول الطاقم الفني تطوير إخراجه من عدد لآخر.

- أنبه لضرورة نشر الأسماء على الصور التي يتم نشرها في المجلة، لأهمية ذلك من الناحية المهنية.

- محاولة الابتعاد عن شخصنة المجلة، حيث لاحظنا في أعداد سابقة أنها أثناء تغطيتها لأنشطة قائد الأركان تذكره بالإسم، فيما لا تذكر أصحاب المناصب الأخرى بأسمائهم.

- حبذا لم تم إصدارها مدة شهرين بدلا من ثلاثة أشهر

- إعداد صفحة توجيهية للعسكريين

وفي الختام أتمنى أن تصلكم هذه الأسطر وأنتم تنعمون بالخير والصحة والعافية، وأن تظل قواتنا المسلحة الباسلة درعا حصينا للدفاع عن هذا الوطن الغالي. والله الموفق.■

يحيى ولد الحمد رئيس تحرير جريدة "الصحيفة"

تمني و تشجيع

عددكم الأخير غني ومتنوع، إنها مجلة قراءتها ممتعة. تقديمها فيه فسحة و مضمونها ينم عن مهنية رائعة. لهذا نقدم لكم كل التشجيع و نتمنى لكم التوفيق.■

"الوعي الأسبوعي"

اهتمام بالغ

قرأنا باهتمام العدد الأخير من **"أخبار الجيش"** الصادرة عن إدارة الاتصال و العلاقات العامة/ قيادة الأركان الوطنية. من حيث الشكل، يمكن إضافة تحسينات: التفكير في تصميم أفضل...

يتميز عدد أكتوبر، نوفمبر و ديسمبر بأهمية بالغة من حيث المضمون. ذلك بأنه أتاح للجمهور تعرفا على الجيش أكثر تعمقا. في النسخة الأخيرة عدة مواضيع مثيرة للانتباه، بدءا بالافتتاحية التي تناولت مفهوم الوطن. مفهوم يتردد الكلام حوله كثيرا، لكن تعريفه بدقة ليس بالشيء السهل. ما يجعلنا نشيد بمدى تعلق محاولة المقدم عارف بالموضوع. كما كان أيضا مفيدا الموضوع الذي خصص للتجمعات الرحالة للجيش (GN)، الوحدات الفريدة و الغير معروفة جيدا من لدن الجمهور. فهي القوة المتخصصة التي تكيفت مع الوسط المعادي، و التي هي عون للإدارة و للعدالة (تقوم بمهام الشرطة القضائية خاصة في المناطق الوعرة)، تستحق بالتأكيد أن تسلط عليها الأضواء لتعرف من الجميع. إن تبيين، مرة أخرى، أن مفهوم "جيش-أمة" واقع دائم يتخطى الشعارات البسيطة، لهو سعي يستدعى التشجيع. إن تدخل الجيش في الطينطان لتخفيف معاناة السكان المتضررين من الفيضانات لهو دليل على ذلك، أتى التقرير الذي نشرته المجلة عليه في محله.

أما بالنسبة للفقرة بعنوان"العنصر النسوي في الجيش الوطني"، فهي تتماشى مع واقع جديد مرتبط بالخطاب عن التكافؤ بين الرجل و المرأة في الميادين العامة. أكثر من 50% من السكان الموريتانيين هن نساء. إن دمج هذه الشريحة من المجموعة الوطنية في مؤسسة كهذه لهو حتما فكرة جيدة. إن الكلام عنه في مجلتكم (بل مجلتنا!) يسير في نفس الاتجاه.■

آمادو سك، "القلم"

السلام عليكم...

أقرأ بانتظام مجلة **"أخبار الجيش"**، التي تتحسن من عدد لآخر. و أسمح لنفسي هنا أن ابدي بخصوصها بعض الملاحظات:

فمن حيث الشكل أرجو أن تتحاشوا الصفحات البيضاء وسط المجلة، كما أرى أنه من الأفضل جعل المحتويات في الصفحة الثالثة.

أما من حيث المضمون فأرى أن المواضيع من النوع الجيد، والكتابات في المستوى و الأفكار رائدة، خاصة إذا علمنا أنه و لفترة طويلة عانى جيشنا من نقص الاتصال، في الوقت الذي كانت السلطة تمارس فيه باسمه. مما سبب بعض سوء الفهم، و عدم إدراك للمهام التي يضطلع بها و نقص في الترابط الاجتماعي، حتى وصلنا أحيانا إلى درجة من القطيعة أوشكت أن تجر البلاد إلى ما لا تحمد عقباه.

إن المقاربة الجديدة، بما تحمله من نية في التواصل، يمكن اعتبارها تأسيسا لجيش جمهوري، قريب من المواطنين يحمل آمالهم و تطلعاتهم لغد أفضل.

أتمنى لكم التوفيق و النجاح الذين تستحقان

محمد فال ولد عمير

الجيش الوطني ينظم مسابقة للرماية بمناسبة احتفاله بذكرى عيد الاستقلال الوطنى

القائد يترأس مسابقة الرماية

اشرف العقيد محمد ولد محمد صالح قائد أركان الجيش الوطني السابق مساء 28 نوفمبر 2007 في انواكشوط وضمن الاحتفالات المخلدة للذكرى 47 لعيد الاستقلال الوطني على مسابقة للرماية. وفاز بالجائزة الاولى فى هذه المسابقة وقدرها 200 الف أوقية السيد سيدى ولد الشيخ، في حين كانت الجائزة الثانية وقدرها 150 ألف أوقية من نصيب السيد محمد ولد ابو، فيما احتل السيد اسحاق ولد بزيد المرتبة الثالثة بجائزة قدرها 100 ألف أوقية. و سلم العقيد محمد ولد محمد صالح الجائزة الأولى للفائز الأول أما الفائز الثاني فقد سلمت له جائزته من طرف حاكم تيارت فيما سلم ممثل رئيس مجموعة انواكشوط الحضرية الجائزة الثالثة. وقد جرت مسابقة الرماية بحضور قائد المنطقة العسكرية السادسة. وعمدة تيارت وتجدر الإشارة إلى أن هذه المسابقة شارك فيها 130 مشاركا مدنيا.■

كأس إفريقيا للأمم و كأس العالم 2010: قرعة لصالح المرابطين

كانت المجموعة الرابعة من نصيب المرابطين في الدور الأول لكأس العالم 2010 المنظمة في جنوب إفريقيا. وسيواجه المرابطون في هذه المجموعة كلا من: المغرب، بوروندي و إثيوبيا. وسيكون لزاما على الفريق الوطني إذا أراد التجاوز إلى الدور الثاني المؤهل لكأس العالم و كأس إفريقيا للأمم 2010، أن يفوز بالمرتبة الأولى في المجموعة، أو أن يكون من بين الثمانية الأوائل من الفرق المتصدرة للمرتبة الثانية ضمن كل من المجموعات التأهيلية الإثنى عشر.
و قد تبدو المهمة صعبة بالنسبة لأشبالنا، ولكن نظرا لوصولهم إلى المرتبة الثانية في تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2008 ، ضمن مجموعة لا تقل صعوبة عن مجموعتهم الحالية، فإن الأمل يبقى ممكنا، إلا أنه من الأهمية بمكان وضع اللاعبين في ظروف جيدة، وكذا الاستعانة بفنيين أكفاء(مهرة). و كلنا ثقة أن القائمين على هيئات كرة القدم سيعملون في هذا الاتجاه.■

الجيش الوطني ينظم مباراة لكرة لقدم بمناسبة احتفاله بذكرى تأسيس القوات المسلحة الوطنية

انطلاق المباراة

نظم الجيش الوطني بالملعب الاولمبي، إحياء لمناسبة العيد الوطني للقوات المسلحة، مساء يوم الأحد 25-11-2007 مباراة هامة بين فريق النادي الرياضي و الثقافي العسكري، الذي يحضر بنشاط الدوري الوطني لفرق الدرجة الأولى، و تشكلة من لاعبي حامية نواكشوط. وقد اختتم هذا اللقاء الممتع بنتيجة 1-4 لصالح النادي العسكري،الذي كان ترتيبه منسقا تحت قيادة ملازم أول بارداس ، الذي سجل بنفسه اثنين من أهداف الفريق.
فريق ASC العسكري كان مسيطرا على جميع مجالات اللعب كما برهن على تفوق جسدي، تكتيكي وتقني مقارنة بمنافسه الذي كان يعوزه الإلهام والروح الجماعية.■

مباريات في الكرة الطائرة

تسليم الكأس للفائزين

بدأ فريق القوات المسلحة الوطنية للكرة الطائرة، تدريبات تحضيرية استعدادا لمشاركته في الدورة الرابعة للكرة الطائرة، المنظمة هذه السنة في السنغال من 25 إلى 30-12-2007، بمدينة زينغينشور، تحت الرعاية السامية للجنرال القائد العام للقوات المسلحة السنغالية.■

جزء في كل الاتجاهات ليصبح الهدف بدوره منبعا ضوئيا (لايزريا)، ولهذه الطريقة ايجابيات وسلبيات فمن إيجابياتها إمكانية وضع أكثر من منبع ليزري للإنارة وتوجيه عدة صواريخ على أهداف متعددة وفصل عملية الإطلاق عن عملية التوجيه وإمكانية مهاجمة أهداف صغيرة. أما سلبياتها فأهمها أن الهدف المراد تدميره يبقى منارا حتى إصابته بالقذائف المزودة بمستقبل ليزري في مقدمتها و المتجهة نحو الشعاع المرتد عن الهدف.

أما الطريقة الثانية في قيادة وتوجيه القذائف فتتم عن طريق الحزمة الموجية و ذلك بوضع المنبع الليزري عند قاعدة الإطلاق وتزويد مؤخرة الصاروخ بمستقبل ليزري، وبعد التسديد على الهدف يطلق الصاروخ

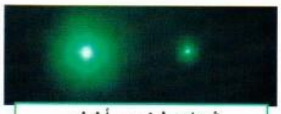

شعاع ليزري أخضر

ويتم توجيهه عن طريق المستقبل الليزري الموجود في مؤخرته ليصبح مطابقا لخط التسديد على الهدف حتى وقوع الإصابة.

ومن محاسن هذه الطريقة صعوبة التشويش الخارجي على القذيفة حيث يستقبل الصاروخ الأوامر من الخلف ومن مساوئها صعوبة التمييز بين الهدف والصاروخ في حالات الأهداف الصغيرة وكذلك إمكانية التشويش باللهب الصادر عن الصاروخ (خاصة إذا كانت الرؤية حرارية للهدف).

و من الصواريخ المستخدمة في هذا النوع: الصاروخ شليلاك والصاروخ اكزا الفرنسي والصاروخ **توغر** الإسرائيلي. كما توجد طريقة التوجيه الذاتي وتستخدم عادة في صواريخ جو - جو حيث يوضع المنبع الليزري والمستقبل في مقدمة الصاروخ.

صورة لمقطع من لايزر الياقوت

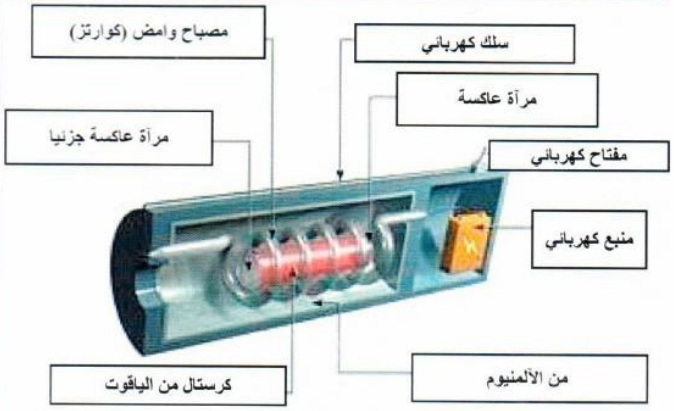

هذه هي أهم الطرق المستخدمة لتوجيه الصواريخ والقذائف نحو الأهداف المراد تدميرها لكن إمكانية التشويش وتضليل القذائف الموجهة ليزريا تظل قائمة في كل الحالات.

إجراءات الوقاية من الكشف وتتم عبر:

-الاستفادة من الحقائق التمويهية للأرض

- تطبيق إجراءات الوقاية من الاستطلاع المعادي (بالنظر، حراري، راداري و تلفزيوني)

– وضع منظومات، مستقبلات، ليزرية للكشف والتحذير عند التعرض لشعاع ليزر وإجراءات معاكسة الأشعة الليزرية الواردة.

- وصل منظومة الكشف والتحذير مع جهاز إنذار وحاسب موصول مع مولدات دخان أو ضباب أو رذاذ صناعي لمتابعة الأشعة الليزرية بهدف الامتصاص أو التشتيت أو التقليد.

التشويش على المستقبلات الليزرية.

- استخدام المرايا العاكسة.

كما تستخدم إجراءات ضد القذائف الليزرية منها:

- التشويش على المستقبلات الموجودة في مقدمة السلاح

- قطع الاتصالات وقطع البث التلفزيوني في الطائرات المسيرة

- طلي المركبات والدبابات بمادة فلوريد الكالسيوم

والشعاع الليزري هو الاكتشاف الأكثر أهمية في عصرنا الحديث والسلاح الأكثر استخداما في عالمنا المعاصر، و هو باختصار خلاصة ما وصل إليه العلم في مجال تطويع الطبيعة وتطوير الفيزياء لخدمة البشر وربما أيضا لدماره. وهو مسار لا يزال في بدايته يتطور و يتجدد مع الاختراع والاكتشاف تاركا الباب مفتوحا على مصراعيه للمجهول.■

صاروخ في مؤخرته مستقبل ليزري

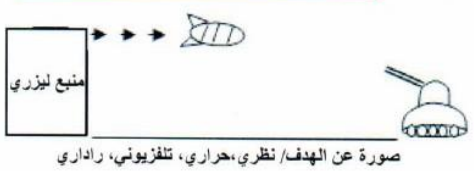

صورة عن الهدف/ نظري،حراري، تلفزيوني، راداري

قذيفة في مقدمتها مستقبل ليزري

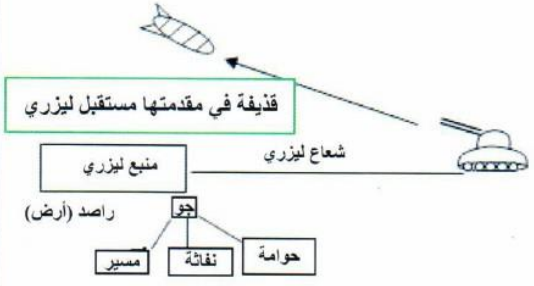

الأشعة الليزرية...الاستخدام و الوقاية

الرائد عبد الله ولد محمد فال

يعتبر اكتشاف الأشعة الليزرية أهم الانجازات العلمية في العصر الحديث، و هو اكتشاف لم يكن وليد الصدفة وإنما نتيجة تجربة إنسانية طويلة ووليد تطور نظريات علمية، في الفيزياء الذرية والميكانيك الكومي (الكوانتي)، امتدت من نظرية الذرة **لاينشتاين** سنة 1917 إلى تصميم الذرات أنصاف النواقل عام 1962 مرورا بتصميم **ميمان** ليزر الياقوت عام 1960 و اكتشاف **جافان** غاز الهيوم عام 1961. و قد حققت هذه النظريات مجتمعة طفرة علمية في مجال الأشعة الليزرية. لكن ماهو الليزر و ما هي خواصه و مجالات استخدامه و كيف تمكن الوقاية منه ؟

الليزر أو LASER هو اختصار للعبارة الإنكليزية light Amplification by Stimulated Emission of Radiation وتعني تضخيم الضوء بواسطة الإصدار المحثوث للإشعاع. ويعد الليزر مولدا اكوانيتا يحول الطاقة الكيميائية أو الحرارية أو الضوئية إلى طاقة إشعاعية كهرامغناطيسية مركزة (ويعمل على تضخيم الإشعاع ضمن المجال الضوئي "**الأشعة فوق البنفسجية UV المرتية والأشعة تحت الحمراء IR**" من حيث الإشعاع الكهرامغناطيسي ويولد إشعاعا مترابطا مكانيا وزمانيا ووحيد الاتجاه والتردد والاستطاعة ويكون على شكل شعاع ضيق ذي شدة عالية واستطاعة كبيرة وتباعد زاوي صغير جدا).

إن معرفة الليزر وأسس عمله وآليات التضخيم تتطلب دراسة اليات امتصاص وإصدار الإشعاع من الجملة الذرية فكيف يتم ذلك؟ يتم عن طريق امتصاص وإصدار الذرة للإشعاع بالاعتماد على نظرية (بور) الذرية التي بنيت على ثلاث مسلمات:

- **المسلمة الأولى :** يمكن أن يتحرك إلكترون في ذرة حول النواة على مدارات دائرية محددة دون إن يشع طاقة وتدعى هذه المدارات بالحالات المستقرة للذرة.
- **المسلمة الثانية :** أن الحالات المستقرة المسموحة هي التي يكون فيها عزم كمية الحركة الزاوي الالكتروني عددا صحيحا من ثابت **بلانك** المصحح $\frac{h}{2\Pi}$ $L=nh=nh$
- **المسلمة الثالثة:** عندما يقفز إلكترون من مدار ابتدائي m ذي سوية طاقة Em إلى مدار نهائي n ذي سوية طاقة دنيا En فانه يصدر إشعاعا كهرمغناطيسيا (فوتونا) طاقة يتواجد الإلكترون في الذرة المستقرة في سوية الطاقة الدنيا $hv=Em-En$ دسيوية طاقة أعلى عندئذ تكون الذرة في الحالة المثارة.

هذه هي ميزا ت الطاقة الذرية فترى ماهي خواص الأشعة الليزرية؟ وكيف يمكن ان نستفيد من هذه الخواص؟

الليزر عبارة عن إشعاع كهرطيسي يصدر من المولد الليزري ويختلف عن الضوء العادي بخواص أهمها:

- **الترابط المكاني والزماني:** ويعني أن الأمواج الكهرطسية المكونة للشعاع الليزري متفقة بالطور والاستقطاب والتردد في كافة نقاط الفراغ التي يسير فيها الشعاع الليزري بالنسبة للترابط المكاني أما الزماني فيعبر عن مدى استقرار مميزات الأمواج الليزرية.
- **وحدانية اللون:** الاشعاع الليزري عبارة عن أمواج كهرطيسية أحادية اللون ووحيدة في التردد عرضها الطيفي صغير جدا.
- **الاتجاهية:** (التباعد الزاوي) يتميز الشعاع الليزري بالانتشار الزاوي الصغير جدا بحيث يسير وفق حزمة ضيقة بتباعد زاوي من مرتبة **ميلي راديان** ويمتد لمسافات بعيدة بتباعد زاوي صغير جدا.
- **الشدة الإشعاعية:** ان الأطوال الموجية للأشعة الليزرية محصورة ضمن المجال الموجي ما بين الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء وشدة الأشعة الليزرية المستمرة تتراوح ما بين $P2=100P$ $kw1=imw$.

هذه هي أهم خواص الأشعة الليزرية وقد مكنت هذه الخواص الأشعة الليزرية من الاستخدام في عدة مجالات تهم الإنسان مثل الصحة والاتصالات والقطاع العسكري نظرا لقدرتها على نقل كمية كبيرة من المعلومات وصعوبة استطلاعها وكشفها من طرف العدو وقلة التخامد وصعوبة التشويش عليها.

ففي الصحة استخدمت في العمليات المتطورة والأكثر دقة وفي المجال العسكري استخدمت في قياس مسافة الهدف و تحديد سرعته كما استخدمت في قيادة وتوجيه القذائف الليزرية، وتمتاز أجهزة الليزر المستخدمة في قياس المسافة بالايجابيات التالية: صغر الحجم وبالتالي خفة الوزن، اتزان مستوى التشويش الحراري، صغر الاستطاعة المستهلكة بسبب التوجيهية العالية، عدم التأثر بالإعاقة الكهرامغناطيسية الميكروية، الدقة العالية في القياس بنسبة خطأ واحد في المائة ألف (أي متر واحد لمسافة مئة كلم).

أما استخدام الليزر في قيادة وتوجيه القذائف فيتم عن طريق تنوير الأهداف المراد تدميرها بشعاع ليزري ينعكس عنه جزء من هذه الطاقة في كل الاتجاهات ويصبح الهدف بدوره منبعا ضوئيا (لا يزريا) و يستخدم في القنابل و الصواريخ وتتم إنارة الأهداف من الأرض (راصد) أو من الجو (طائرة، حوامة، طائرة مسيرة).

إن إحدى الطرق المستخدمة في قيادة وتوجيه القذائف الليزرية التي تتم هي تنوير الأهداف المراد تدميرها بشعاع ليزري ينعكس عنه

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

إذا رآى جارك ما لا ترى... فهل تتجنبه؟

- **"أخبار الجيش": من أجل المحافظة على معنويات الأفراد في مسرح العمليات، لا شك أن ثمة قواعد يجب إتباعها وأخرى يجب تحاشيها من طرف القائد العسكري ؟**

- **الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي:** سؤال مهم للغاية، حيث إن 40 % من الخسائر البشرية على أرض المعركة تعزى إلى نقص التوازن العقلي. و على القائد في هذه الحالة أن يفهم أن الشعور بالخوف في أوقات الخطر ردة فعل طبيعية، ولذا فعليه أن يتكيف مع هذه الوضعية ليكون عادلا بين أفراده ويأخذ بعين الاعتبار ضعف بعضهم وقوة البعض الآخر.

وقد تحدث اضطرابات غير مألوفة في السلوك ناجمة عن خلل ذهني، وفي هذه الحالة يجب علينا أن لا نعامل أصحابها باستهزاء ولا يجب إهمالهم لأنهم مرضى عاديون ويجب التعامل معهم باحترام وكرامة.

ولتكفل أفضل بهذه الإعاقات ينبغي على الجيش:

أ) القيام بفحص طبي متكرر منذ الاكتتاب لتقييم ومتابعة الحالة النفسية والاجتماعية للمنتسب

ب) تكوين أطباء وتقنيين أخصائيين في هذا الميدان

ج) إدماج برنامج دراسي في المراكز و المدارس الصحية وشبه الصحية.

- **"أخبار الجيش: أليس جديرا بالمؤسسة العسكرية إنشاء مؤسسة متخصصة لذوي الأمراض العقلية؟**

- **الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي:** بالطبع، ينبغي للمؤسسة العسكرية في مرحلة أولى إنشاء مصلحة خاصة، تعنى بهذا الجانب للاهتمام بكل ما يمت بصلة لهذا الموضوع، لأن الصحة العقلية لا تتطلب فقط إعطاء العلاجات و إنما تتطلب الوقاية والاستقبال والمتابعة والتقييم، وتدابير أخرى تهدف إلى تطوير الممارسة المهنية في مجال الصحة العقلية، تحترم المرضى و ذويهم.

وفي الوقت الراهن من الضروري أن تعقد وزارة الدفاع الوطني اتفاقية مع وزارة الصحة تعنى بكفالة العسكريين وذويهم داخل مركز الصحة العقلية.

إن ترقية الصحة العقلية تتطلب تضافر جهود لعدة قطاعات يشرك أكثر من قطاع مثل الصحة ، التعليم، التشغيل، البيئة، مصالح اجتماعية، بلديات مجموعات الإسناد الصحي، والمنظمات الدينية و النوادي.

"أخبار الجيش": ماذا عن الأخصائيين في ميدان الصحة العقلية؟

- **الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي:** للأسف الشديد لا يتوفر الجيش على أخصائيين في هذا الميدان

- **"أخبار الجيش": إنها حالة مقلقة...**

- **الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي:** لحسن الحظ توجد حلول ناجعة، لكن، و كما أسلفت فإن السياسة المتبعة في هذا المجال لا يجب أن تتوقف عند معالجة الأمراض العقلية ولكن يتوجب الاعتراف بالمشاكل الكبرى التي تؤثر في الصحة العقلية في جميع قطاعات المجتمع، ومحاولة حلها. وهذا لن يحدث دون إدماج المجموعات الأقل حظا كاللاجئين والمتضررين من الكوارث و المعاقين ذهنيا، والمسنين والنساء و الأطفال المحرومون من الرعاية و الفقراء.

ولكن، مهما تكن الحلول الاجتماعية فإن الصحة العقلية تبقى مبنية على علاقة سريرية في ما بين الأفراد، لذا فهي تتطلب بعدا طبيا اجتماعيا.

إن المعالجة الفعالة تتطلب منشآت قاعدية وتمويلات كافية، وكذلك أدوية متوفرة وفاعلين صحيين واجتماعيين، أكفاء وجاهزين. توجد الأدوية في موريتانيا، لكنه من النزاهة الفكرية أن نقول إن جل المحتاجين إليها لا يستفيدون منها نظرا لغياب هياكل مناسبة، وندرة التمويلات المادية و الأخصائيين القادرين على رفع التحدي.■

تعريفات هامة

العصاب: إصابة عقلية بسيطة تقود إلى اضطرابات مثل الهوس و القلق العام و الرهاب و الوساوس التي تبقي بمجملها المصاب واعيا لمشكلته و لا تؤثر على المصاب.

الذهان: إصابة عقلية خطيرة تتميز بمجانفة الحقيقة و إصابة الوظائف العقلية.

الاكتئاب: اضطراب نفسي مستديم يتميز بشعور عميق بالحزن و فتور الهمة و تعب لايقهر.

الجنون أو العته: حالة نفسية غير طبيعية تتميز بمجموعة من الاضطرابات العقلية و الاضطرابات السلوكية الخطيرة.

فقدان العقل: حالة من العته دورية أو نهائية تبرر قبول مريض في مصحة نفسية

الشدة النفسية: حالة مرضية لجسم ضحية لضغط نفسي أو صدمة وظائفية أو نفسية.

الهستيريا : عصاب يتميز بالمبالغة التعبيرية و الإيحاء.

انفصام الشخصية: ذهان مزمن يتميز بغياب التماس مع الحقيقة و تشتت الشخصية.

الصحة العقلية في بلادنا.. الواقع والمعوقات

الصحة كما تعرفها المنظمة العالمية للصحة هي "حالة من العافية التامة، الجسدية والعقلية والاجتماعية، ولا تقاس أساسا بعدم المرض أو الإعاقة". وتشكل الصحة العقلية حالة سوية، تمكن الفرد من التغلب على الأزمات العادية للحياة، كما تساعده على أداء عمل منتج وكذا المشاركة الفعالة في حياة المجتمع. وقد وصفها البروفسور جان سوتي ب" كفاءة العقل على العمل بانتظام وبصفة سلسة وفعالة مع إمكانية التصدي للصعاب وذلك مع تحقيق التوازن".

وتتضمن هذه النظرية ثلاثة أبعاد:

ا- الصحة العقلية الإيجابية:(النضج الذاتي)

ب- الإعياء العقلي: (الناجم عن مواجهة حالات الإجهاد و الصعوبات الوجدانية)

ج- اضطرابات ذهنية وعقلية متفاوتة النوبات حادة أو معيقة. وتحيل هذه الاضطرابات إلى تشخيص يعتمد على معايير وأفعال علاجية محددة.

ومن أجل إنارة القارئ حول بعض الحقائق الهامة، المرتبطة بموضوع الصحة العقلية في موريتانيا والعالم، التقت "أخبار الجيش" الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي مدير مركز الأمراض العصبية والعقلية في نواكشوط، فكان لنا معه الحوار التالي...

أجرى المقابلة النقيب تيادي ماتكا سوبا/ ترجمة النقيب ليف محمد دادي تصحيح الطبيب الرائد محمد الحسن

- "أخبار الجيش": ما هي الحالة العامة للصحة العقلية في العالم، و في موريتانيا على وجه الخصوص؟

- الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي: تشكل الصحة العقلية إحدى أهم المشاكل التي تعاني منها الصحة العمومية، نظرا لخطورتها و انعكاساتها الاجتماعية و الاقتصادية. إلا أنها - وللأسف الشديد - لا تحظى حتى الآن بالأهمية التي تستحقها. وتوضح دراسة قيم بها في دول عدة، من بينها بلادنا تحت رعاية المنظمة العالمية للصحة والمعهد الفرنسي للبحوث و بمشاركة قطاعات الصحة في الدول المعنية أن كل فرد من بين ثلاثة على الأقل يعاني اضطرابا سلوكيا أو عقليا. وتؤكد دراسات أخرى أجريت في الولايات المتحدة ودول عدة انتشار هذه الحالة التي ستتصاعد في السنوات المقبلة حسب التوقعات. إن ستة أنواع من الاضطرابات العقلية تشكل ما نسبته 12% من الحالات المرضية، كما تصل نسبة الإعاقة الناجمة عن هذه الحالات إلى 33%. و يوجد حول العالم حاليا 450.000000 شخص يعانون من أمراض عقلية خطيرة من بينها 121.000000 حالة اكتئاب و 24.000000 من حالات انفصام الشخصية وعلينا أن نعلم أن 3% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 0 إلى 9 سنوات يعانون أيضا من اضطرابات عقلية.

"أخبار الجيش": ما هي العوامل المؤثرة

على مختلف أنواع الحالات المرضية؟

- الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي: يمكن أن تنجم الاضطرابات العقلية عن أسباب سنية إنتانية أو مرتبطة بشدات نفسية كما أن الظرفية الاجتماعية و السيكولوجية لها أهمية كبرى في ظهور هذه الاضطرابات، مثل الاكتئاب و كذلك فإن غياب الأمن المزمن، كما هو الحال بالنسبة للإرهاب يعد من أهم هذه الأسباب. وفي هذا الصدد فإن المنظمة العالمية للصحة تقدر أن المهاجرين و اللاجئين والنازحين جراء الحروب...إلخ، يعانون أكثر من غيرهم من مشاكل نفسية، تبدأ بالاضطراب العقلي المزمن والآلام لتنتهي بالانهيار. إن 20% من هذه الاضطرابات ناجمة عن القلق ((anxiété و19% ناجمة عن المزاج و 2% عن الذهانات.

- "أخبار الجيش": نظرا للخصوصية التي تطبع المهنة العسكرية، فهل العسكريون معرضون أكثر من غيرهم لهذه الاضطرابات و إذا كان الجواب نعم فهل مؤسستكم لديها معطيات تؤكد ذلك؟

- الطبيب المقدم أحمد ولد حمادي: لا توجد لدينا أرقام لتأكيد ذلك، ولكن الظرفية الاجتماعية و النفسية داخل المؤسسة العسكرية تعد سببا أساسيا لظهور اضطرابات سلوكية، خاصة في حالات الأزمات حيث يكون الأفراد معرضون للقلق الحاد جراء التهديد المستمر

إذا رآى جارك ما لا ترى... فهل تخافه؟

لحياتهم، وخوفهم من المصير المجهول، كل هذه الحالات تولد لا محالة انفعالات معبرة في بعض الأحيان.

رب ضارة نافعة:

حرب الصحراء...الدروس المستفادة

ملازم أول سيد محمد ولد حديد

لم تخض القوات المسلحة الوطنية منذ إنشائها وحتى الآن حربا نظامية حقيقية، فقد شكل النزاع في الصحراء الغربية حرب عصابات فرضت نفسها على الجيش الوطني الناشئ، بفعل اتفاق مدريد الثلاثي المنعقد بتاريخ 14 نوفمبر 1975. ورغم صعوبة التجربة، وحجم الخسارة المادية والبشرية فقد دفعت نتائج هذه الحرب في اتجاه تحديث البنى التنظيمية للقوات المسلحة الوطنية. كما أنها ساهمت في رصد مخزون معتبر من الدروس المستخلصة، من خلال التجارب العسكرية الميدانية التي خاضتها هذه القوات على مدى ثلاث سنوات من حرب عصابات ضروس. و يمكن إيجاز أهم هذه الدروس فيما يلي:

1- لا مركزية نظام الدعم والإمداد : أدت المركزية الإدارية المكبلة لنظام الدعم والإمداد أثناء الحرب، إلى ظهور نقص حاد في الوقود والإعاشة لدى الوحدات المقاتلة على الجبهات، وقد ألحق هذا النقص ضررا بالغا بالقدرة العملياتية للوحدات، إذ وضع العديد من السيارات خارج المناورة، بل وأرغم بعضها على التوقف أثناء احتدام المعارك.

وفي ظل عدم كفاية وسائط الإمداد الجوي، أصبح الاعتماد كاملا على وسائل النقل البرية لتأمين الحد الأدنى من الدعم اللوجستيكي للوحدات في المواقع الثابتة عبر طرق صحراوية صعبة وغير معبدة، تمتد لمئات الكيلومترات. وأمام هذه الصعوبات الميدانية، ومن أجل ضمان القدرة على تعويض الخسارة و تلبية الحاجة في الوقت المناسب، تبلورت لدى القيادة العسكرية فكرة لا مركزية نظام الدعم والإمداد، فأنشأت مستودعات ثابتة من الوقود والذخيرة في المناطق العسكرية، لتشكل احتياطيا دائما يمكن من تعزيز المستوى العملياتي لقوات الدفاع الجهوية، ويمنحها القدرة على المناورة ومواجهة الحالات الطارئة.

2 - إنشاء المدارس والمراكز التكوينية : نظرا إلى تزايد الحاجة لتعويض النقص الحاد في الأفراد المدربين على القتال في الجبهات، وأمام التحدي الذي يشكله استيعاب أفواج المتطوعين المتزايدة، فقد تعاظم دور مراكز التدريب العسكرية، وتأكدت أهميتها في خلق الإطار الكفء القادر على النهوض بأعباء الحرب. وبموجب إتفاق تعاون عسكري بين موريتانيا وفرنسا، تم إنشاء المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة لتأمين حاجة القوات المسلحة من الضباط وضباط الصف. وقد أكدت أحداث الحرب ضرورة هذا النهج التأطيري الذي أدى لاحقا إلى إنشاء العديد من المدارس والمراكز العسكرية التي تهتم بتكوين الجنود والأطر متعددي الاختصاصات.

3 - بناء قوات الاحتياط العملياتية المجوقلة : اختارت القيادة العسكرية للقوات المسلحة الوطنية أثناء الحرب أسلوب نقاط الارتكاز الثابتة، الذي يعني إحكام السيطرة على النقاط المهمة استراتيجيا أو سياسيا والتموقع حولها، مع الإبقاء في الوقت نفسه على احتياطي عملياتي لاستخدامه عند الضرورة، غير أن عوامل متعددة كعدم كفاية وسائل النقل، واستحالة السيطرة الفعلية على الحدود، بالإضافة إلى انعدام شبكة طرق معبدة، كلها عوامل أظهرت عدم جدوائية هذه النظرية الدفاعية، التي تمنح العدو حرية مطلقة في تحديد مكان وزمان ونوع المعركة. إضافة إلى كون ضعف شبكة الاستخبارات على الأرض، وتواضع مردودية الاستطلاع الجوي المحدود، قد عزز من قدرة العدو على المناورة و انتقاء الأهداف.

ونظرا إلى اتساع حيز هذه المناورة التي تشمل واقعيا البلاد كلها، تم تركيز الجهود على بناء وتكوين قوات احتياط عملياتية منقولة جوا، مشكلة من وحدات مغاوير ومظليين، تستطيع الانتقال والانتشار بسرعة كبيرة في أي مكان تدعو فيه الحاجة إليها، وتعويض المسافة الشاسعة المحتملة بين الهدف والوحدات العملياتية الأخرى. كما تم استحداث خلايا أمن ملحقة بقيادات المناطق العسكرية، لتامين سرعة التقاط ونقل المعلومة. وإلى جانب شبكة الاستخبارات على الأرض، تم تعزيز قوة الاستطلاع الجوي لتصبح أكثر قدرة على رصد واكتشاف التحركات المعادية .

4 - تعزيز القدرة القتالية للكتائب والوحدات : لم تتمكن القوات المسلحة أثناء الحرب من تعويض الخسائر في الأسلحة والمعدات، وأصبحت الوحدات المقاتلة على الجبهات تجتهد لتأمين الحد الأدنى من الحماية والدفاع عن المواقع الثابتة في انتظار تعزيزات غالبا ما تأتي متأخرة. وهكذا وجهت العناية بعد الحرب إلى تعزيز القدرات القتالية للتشكيلات من خلال إعادة تنظيمها، بما يسمح بزيادة أسلحتها ومعداتها كما ونوعا. كما وجه اهتمام خاص للوحدة المقاتلة من خلال مضاعفة قوتها النارية ودعم استقلاليتها اللوجستيكية، لتتمكن من المناورة منعزلة لأطول فترة ممكنة. وقد مكنت هذه الإصلاحات قواتنا المسلحة من اكتساب القدرة على النهوض بمسؤوليات الدفاع عن ميدان من أوسع وأصعب الميادين في العالم، كما ساهمت في تعويض النقص النسبي في التعداد الناجم عن ضعف الكثافة السكانية بالمقارنة مع نظيراتها في الدول المجاورة .

5 - تطوير منظومات الإشارة : على إثر نجاح العدو في التقاط المكالمات الميدانية بين الوحدات، والدخول إلى شبكات اتصالاتها في مناسبات عديدة، بسبب امتلاكه لمعدات تنصت متطورة، عمدت القيادة العسكرية إلى تطوير منظومات الإشارة من خلال اقتناء أجهزة مواصلات تغطي كامل الحيزين الترددين لضمان اتصالات آمنة، موثوقة ومرنة.

لقد استطاعت القوات المسلحة الوطنية استثمار مخزون الدروس المستفادة من النزاع في الصحراء الغربية، حيث تمكنت من إعادة بناء هياكلها، وتنظيم وسائلها بطريقة تضمن تفوقها النوعي وقدرتها على الدفاع والقتال بطريقة وأساليب مبتكرة، في ميادين تتراوح ما بين الاتساع والانكشاف في الشمال والتضاريس والغابات في الجنوب. إن هذه التجربة الثرية والمتنوعة التي خاضتها القوات المسلحة من خلال هذا الصراع، قد ساهمت إلى جانب المزايا أنفة الذكر في وضع تصور استراتيجي شامل، تمخض عن ظهور عقيدة عسكرية دفاعية، لم تكن مدونة في معظم بنودها، لكنها كانت ملموسة وجلية سواء على الصعيد السياسي أو على المستوى التقني التنظيمي. ■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

اجتماع اللجنة الموريتانية الجزائرية المشتركة

عقدت اللجنة المشتركة للتعاون العسكري الجزائرية الموريتانية اجتماعاتها خلال الفترة الممتدة من 03 وحتى 2007/12/05 في الجزائر. و قد ترأس الاجتماعات العقيد قدروي غادا رئيس مكتب العمليات المكلف بالتعاون في الجيش الوطني الشعبي. وترأس الوفد الموريتاني العقيد محمد ولد عبدي قائد المكتب الثالث، كما حضره العقيد أنياك عبد العزيز، الملحق العسكري لبلادنا في الجزائر. وقد نجم عن هذه الاجتماعات مجموعة من التوصيات، ستتم مناقشتها خلال الاجتماع القادم لهذه اللجنة أواخر سنة 2008، وكان الوفد الموريتاني موضعا لاستقبال حار من طرف الأشقاء الجزائريين.■

صورة تذكارية مع الوفد المرافق

زيارة وفد من البحرية الجزائرية

في إطار علاقات التعاون العسكري القائم بين البحرية الوطنية و نظيرتها الجزائرية وتنفيذا لمقتضيات برنامج النشاطات السنوي 2007، أجرى وفد من البحرية الجزائرية يضم كلا من المقدم البحري تتراوي فاضل و المقدم البحري عيسو سليمان و المقدم البحري بنمالك شمس الدين زيارة لمركز التكوين البحري بنواذيب في الفترة ما بين 19 إلى 24 أكتوبر 2007.■

التعاون الموريتاني الإيطالي

صورة تذكارية مع الوفد المرافق

في إطار التعاون العسكري القائم بين بلادنا و إيطاليا، أجرت مجموعة من البحرية الإيطالية برئاسة العقيد البحري كونت، الملحق العسكري المعتمد لدى بلادنا، زيارة إلى نواكشوط في الفترة ما بين 29 و31 أكتوبر 2007. و قد قامت البعثة المذكورة بنشاطات مشتركة مع إدارة البحرية الوطنية لتكوين الأفراد على استخدام النظام الجهوي للملاحة البحرية ، كما قامت بلقاءات مع عدة شخصيات عسكرية توجت باستقبالها من طرف قائد الأركان الوطنية.■

قائد الأركان السابق في السينغال

مع القادة المشرفين على المناورة

زار قائد الأركان الوطنية السابق، السينغال من06 إلى 08 ديسمبر 2007، تلبية لدعوة من نظيره السينغالي الجنرال عبدولاي فال،

جانب من الحضور

لحضور اليوم الختامي لمناورات Deggo 27 (التفاهم) الخاصة بالشخصيات الهامة. وتندرج هذه المناورات في إطار التحضير لقوة حفظ السلام لدول غرب إفريقيا (CDEAO)، بالتعاون مع شركاء استراتيجيين كفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا و كندا. وكان الغرض من هذه المناورات هو تدريب هيئة أركان الكتيبة والوحدات المشكلة لها على عمليات حفظ السلام.■

اجتماع لجنة مبادرة 5+5

شارك العقيد محمد ولد عبدي قائد المكتب الثالث، خلال الفترة الممتدة من 12 إلى16 نوفمبر 2007 بالبندقية بإيطاليا في أعمال اللقاء السادس للجنة الإدارية لمبادرة 5+5، و كان بصحبة قائد المكتب الثالث ملحق بلادنا العسكري في فرنسا. وقد تمحور هذا الاجتماع حول المصادقة على خطط الخبراء، كما اعتمد خطة عمل ستقدم لاجتماع الوزراء القادم.■

ملتقى المقاتل الصامت

شارك العقيد المختار ولد محمد محمود قائد المكتب الأول خلال الفترة ما بين 12 إلى 16 نوفمبر في شتوتغارت بألمانيا، في ملتقى المقاتل الصامت وذلك بحضور وفود من دول عديدة. وكان موضوع هذا اللقاء هو محاربة الإرهاب والتعاون العسكري بين الدول، والعمل على تنسيق الأعمال من أجل عمليات مشتركة.■

الجيش الوطني السابق رفقة الملحق العسكري بالسفارة الموريتانية ببلجيكا وقائد مركز التكوين الفني للجيش الوطني اجتماعا لقادة أركان حلف شمال الأطلسي ودول الحوار المتوسطي عقد في الفترة ما بين 12 و14 نوفمبر الجاري في بروكسيل. وقد ترأس هذا الاجتماع الجنرال هنولت ري، رئيس المجلس العسكري لحلف شمال الأطلسي. وهو يدخل في إطار مواصلة الجهود الرامية إلى إعطاء دفع جديد للشراكة التي تربط الحلف بدول الجوار المتوسطي. وقد تركز النقاش خلال هذا اللقاء حول المواضيع لتالية: عمليات الحلف، مبادرات التكوين، مفهوم القدرات العملياتية.

التعاون الموريتاني الفرنسي

قائد الوحدات الفرنسية في السينغال في زيارة لبلادنا

مع الوفد المرافق

استقبل الجنرال بوني قائد الوحدات الفرنسية في السينغال يوم 28 2007/11 من طرف عدد من المسؤولين العسكريين، على رأسهم العقيد محمد ولد محمد صالح قائد أركان الجيش الوطني حينها و العقيد فلكس نغري قائد أركان الجيش الوطني الحالي ورئيس المكتب الثالث. وأثناء الجلسة تطرق العقيد قائد أركان الجيش الوطني بصفة موجزة إلى أهم المشاريع قيد الانجاز، كما نوه بالمستوى الذي وصل إليه التعاون الفرنسي الموريتاني. و تجدر الإشارة إلى أن الجنرال بوني كان مرفوقا أثناء هذه الزيارة بالعقيد بارو الملحق العسكري لدى السفارة الفرنسية في بلادنا.

زيارة وفد من البحرية الفرنسية

تبادل الهدايا

أجرت بعثة من البحرية الفرنسية زيارة لبلادنا في الفترة مابين 16الى 18 أكتوبر2007، وتدخل هذه الزيارة في إطار تعزيز علاقات التعاون العسكري الوثيق بين بلادنا و جمهورية فرنسا. كما تندرج ضمن التمرين (فورفرجت 7) الذي تشارك فيه البحرية الوطنية للمرة الأولى. جدير بالذكر أن هذا التمرين سيمكن من تفقد كفاءة القوى البحرية لدول المبادرة 5+5 وقدرتها على العمل معا.

التعاون الموريتاني الإسباني

تبادل الهدايا مع قائد الأركان

تحت رئاسة العقيد فلكس نغري قائد الأركان الوطنية، اجتمعت اللجنة المشتركة الموريتانية الاسبانية للتعاون خلال يومي 01 و02 من شهر أكتوبر 2007 بالأركان الوطنية. وقد بحث الجانبان آفاق التعاون العسكري بين البلدين، خاصة ما يتعلق بالتكوين، حيث أبدى الجانب الإسباني استعداده لزيادة عدد الدورات التكوينية الممنوحة لأفراد الجيش الوطني.

وبخصوص الصحة العسكرية تعهد الجانب الإسباني بإنشاء مدرسة عسكرية للصحة خاصة بالممرضين، وبناء مستشفى عسكري في نواكشوط سعته 300 سريرا، والتكوين الصحي، وتركيب أجهزة الكشف الطبي عبر الأثير والإخلاء الطبي للمرضى العسكريين. وفي مجال العتاد جدد الجانب الإسباني تعهده بتسليم الطائرة C212 الذي تم الاتفاق عليه في إطار الاتفاق الفني، كما التزم بالعمل على تسليم الزوارق البحرية التي ستتكفل شركة إسبانية بصناعتها.

التعاون الموريتاني الجزائري

تبادل الهدايا مع قائد الأركان

وزير الدفاع يستقبل قائد القوات الفرنسية في السنغال

في مكتب الوزير

استقبل السيد محمد محمود ولد محمد الأمين وزير الدفاع الوطني، بمكتبه الجنرال افيليب بونى، قائد القوات الفرنسية في السنغال. وجرت المقابلة بحضور سعادة السيد باتريك نيكولوزو، سفير فرنسا المعتمد في نواكشوط وعدد من الضباط الموريتانيين. ودارت المحادثات بين الجانبين حول تعزيز علاقات التعاون بين موريتانيا وفرنسا.■

وزير الدفاع في البرتغال

أدى السيد محمد محمود ولد محمد الأمين وزير الدفاع الوطني زيارة إلى البرتغال، وقد شارك الوزير خلال هذه الزيارة في أعمال اجتماعات وزراء دفاع دول الاتحاد الأوربى و دول المغرب العربي، وهو ما يعرف باجتماع 5+27 الذي التأم يومي 28 و 29 سبتمبر الماضي بمدينة لشبونة. وقد رافق الوزير في هذه الزيارة وفد هام من قطاعه.■

وزير الدفاع في الإمارات

بناء على دعوة من وزير الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة، أدى وزير الدفاع الوطني زيارة رسمية لهذا البلد الشقيق حضر خلالها فعاليات المعرض الدولي للطيران في دبي لسنة 2007. وقد رافق وزير الدفاع الوطني خلال هذه الزيارة كل من مدير الطيران العسكري ومدير الصياغة وأمن الدفاع وكذلك مدير العتاد.■

بعثة من الأمم المتحدة في بلادنا

قامت بعثة من الأمم المتحدة بزيارة للأركان الوطنية بغية استعراض حيثيات المشاركة الموريتانية في القوة المختلطة مابين الإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور. وتعتزم موريتانيا إرسال كتيبة للمشاركة في هذه القوات. و قد أشاد الميجور جنرال بير أرن فايف نائب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بحفظ السلام و رئيس البعثة المذكورة، عقب وصوله إلى نيويورك بمدى جاهزية واستعداد موريتانيا لهذه المهمة، كما أكد قبول ترشحها كدولة مساهمة.■

و أكد الميجور جنرال بير أرن فايف، أن موريتانيا سيكون لها دور فعال في مهام حفظ السلام التي تتولاها الأمم المتحدة، مبرزا أن الهيئة الدولية مهتمة بأن يكون لقوات الجيش والشرطة في موريتانيا مشاركة فعالة تنضاف إلى الجهود المبذولة في مجال إرساء السلام والأمن الدوليين. وقد حظي المسؤول الأممي خلال إقامته، بلقاء رئيس الجمهورية كما أجرى مباحثات مثمرة وبناءة مع كل من وزير الدفاع الوطني والمدير العام للأمن الوطني.■

تبادل الهدايا مع قائد الأركان السابق

مؤتمر للناتو في النرويج

جلسة عمل

شارك قائد الأركان الوطنية السابق رفقة قائد مركز التكوين الفني للجيش الوطني والمسؤول عن مشروع اعتماد الثقة، وضابط من مديرية الديوان، في أعمال مؤتمر حول الشراكة العسكرية الإستراتيجية عقد بمدينة **ترومسو** من 21 إلى 25 أكتوبر بناء علي دعوة من الجنرال **لانس سميث** القائد الأعلى لقيادة التحولات بحلف شمال الأطلسي . و قد ترأس هذا المؤتمر كل من السيدة وزيرة الدفاع بالمملكة النرويجية والجنرال **لانس سميث.** وهو يدخل في إطار تحقيق الأهداف المحددة في مؤتمر "**ريغا**" والبحث الدائم عن مفاهيم ومناهج متميزة ومتنامية في نظر حلف شمال الأطلسي بغية إعطاء دفع إضافي للعلاقات مع دول الشراكة (دول الحوار المتوسطي ومبادرة اسطنبول للسلام ودول الربط).■

قمة قادة أركان الناتو ببلجيكا

في إطار زيارة التعاون التي قام بها إلى بلجيكا، حضر قائد أركان

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

مع مندوبي أخبار الجيش

حديث ذو شجون

الأوامر ويوبخ، ومرؤوس يمتثل ويطأطئ الرأس، بل ويطلب الصفح.

بعد شهرين من هذه الحادثة، التقيت الرئيس الأسبق المرحوم المختار ولد داداه، وكان حينها وزيرا للتعليم في حكومة الحكم الذاتي، وقد لمست من خلال اللقاء الذي جمعني معه حاجة البلاد إلى تكوين أطر مؤهلين، قادرين على سد الفراغ الذي يوشك أن يحدث بسبب انسحاب الإدارة الاستعمارية. وكان جميع الأطر الذين تم ابتعاثهم للتكوين حتى الآن هم فقط من الإداريين و المدرسين، وكانت حاجة البلاد ماسة حينها إلى من يحفظ أمن واستقرار هذا الوطن الذي لا يزال يتحسس خطاه نحو التشكل. لذلك قررت الانخراط في التكوين العسكري... وبعد أيام وجدت نفسي في أحد مراكز التكوين، وتحول المدير إلى جندي من الدرجة الثانية...هكذا بدأت قصتي مع العسكر.

- "أخبار الجيش": ما هي مساهمة العقيد فياه في بناء قطاع الدرك الوطني؟

- **العقيد فياه ولد معيوف:** لقد كنت أول قائد أركان للدرك الوطني، وقد توليت هذا المنصب ابتداء من سنة 1966 وحتى سنة 1978. و حرصت خلال هذه المدة على صياغة القوانين التي لا يزال العمل جاريا حتى الآن بمعظمها. وقد حددت هذه القوانين مهمة الدرك الوطني، وعلاقته بمختلف القطاعات العسكرية وشبه العسكرية، وطبيعة إسهامه في بناء الدولة وحفظ أمنها.

كان الدرك الوطني، بفضل هذه القوانين مدرسة رائدة في مجال التسيير والإدارة، فقد تولى العديد من ضباط هذا القطاع تسيير بعض المؤسسات العمومية بكفاءة مشهودة، ولم يكن أداء القطاع خلال الحرب أقل شأنا، فقد قدم الكثير من الشهداء الذين سقطوا في ساحة الشرف دفاعا عن الأهل والوطن، وظل على هذا النهج إلى أن وضعت الحرب أوزارها.

... وللحديث بقية.

كان شاهدا على لحظة ميلاد الدولة.. بل لقد استأثر حينها بشرف رفع العلم الوطني لأول مرة، ليظل خفاقا إلى الأبد، وكان أول من انخرط في سلك الدرك الوطني، لذلك منحوه الرقم 001

لقد كان الرجل وفيا لذكرى شهداء حرب الصحراء، أولئك الأبطال الذين قضوا، ليرقدوا هناك... في أرض تيرس. نسيهم الجميع ونسي معهم من فقد المعيل والمربي والولي، لقد لف غبار الزمن ذكراهم وتناولتهم يد النسيان، وتجاهلهم ضمير الأمة...إنه يطلق دعوة للمصالحة مع الذاكرة والوفاء لمن جادوا ذات يوم بأرواحهم فداء لهذا الوطن، لذلك اقترح يوما وطنيا للشهيد.

الشهداء أكرم منا جميعا

الشهيد الملازم أول عمر صيدو

ولد الملازم أول عمر صيدو سنة 1929 بقرية بادلال بولاية غورغول. ثم التحق بالجيش الفرنسي متطوعا سنة 1952، حيث قضى جزءا من حياته المهنية بوصفه جنديا، ثم ضابط صف، وحيث حصل على شهادات CA1 و CA2 قبل أن يتم تحويله إلى الجيش الموريتاني سنة 1961. و حصل بعد ذلك على شهادات CIA و BA1 و BA2. لقد كان عمر صايدو يقيّم من طرف رؤسائه بأنه ذو معارف تطبيقية صلبة، وأخرى نظرية كافية، و منضبطا وجديا، وذو مردوديّة جيدة عموما. تمت ترقيته إلى رتبة ملازم في التاسع من شهر سبتمبر سنة 1976. كما كان موضع تكريم و توشيح في مناسبات عدة:

- 04-06-1964 : ميدالية الشرف من الدرجة الثالثة.
- 02-06-1966: تنويه في نظام الوحدة.
- 27-03-1969 : ميدالية الشرف من الدرجة الثانية.
- 08-11-1969 : عين في رتبة فارس من نظام الاستحقاق الوطني.

وفي 19-08-1977 سقط شهيدا في ساحة الشرف بمدينة ازويرات، بعد أن أظهر شجاعة مثالية في قيادة جنوده. وتقديرا لبطولته في ساحة المعركة تمت ترقيته بعد موته إلى رتبة ملازم أول اعتبارا من تاريخ 19-08-1977. أعطيت الدفعة الثامنة من خريجي المدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة اسمه كعرّاب لها.

العقيد فياه ولد معيوف أول قائد للدرك الوطني في حوار مع "أخبار الجيش" يحكي حكاية الحرب ويطلق دعوة للمصالحة مع الذاكرة

أجرى المقابلة الرائد يعقوب، م/أ حديد، تصوير م خليفه

في إطار سعينا لإنعاش الذاكرة الوطنية، ورد الاعتبار إلى أولئك البناة الأوائل، الذين بذلوا الدم والعمر في سبيل تأسيس وطن لجميع الموريتانيين، قادنا البحث، بعد طول عناء إلى هناك...إلى منزل معزول ونائي في ضواحي العاصمة نواكشوط..كان هو من أردنا، لا يزال صافي الذهن، رابط الجأش...يتذكر أحداث الاستقلال وأهوال الحرب كما لو أنها حدثت بالأمس القريب.

كان سعيدا بهذه اللفتة، وإن كانت متأخرة...استقبلنا بصدر رحب وقلب مفتوح، تحدث وأفاض...لقد كان شاهدا على لحظة ميلاد الدولة.. بل لقد استأثر حينها بشرف رفع العلم الوطني لأول مرة، ليظل خفاقا إلى الأبد، وكان أول من انخرط في سلك الدرك الوطني، لذلك منحوه الرقم 001...إنه العقيد المتقاعد فياه ولد معيوف.

عايش فياه أفراح الاستقلال، لقد خبر معنى الانعتاق، وفهم مغزى حرية الأوطان بعد طول احتلال، هو من الأوائل الذين قدموا دروسا في الوطنية والولاء. لذلك كان وفيا لمهنة الجندية، ورفض مغريات السياسة، وكانت موالاته سببا في خلافه مع رفاق السلاح الذين قرروا الانخراط في السياسة.

الحديث مع العقيد فياه، هذا المثقف الكبير، هو حديث ذو شجون. لقد كان الرجل وفيا لذكرى شهداء حرب الصحراء، أولئك الأبطال الذين قضوا، ليرقدوا هناك... في أرض تيرس. نسيهم الجميع ونسي معهم من فقد المعيل والمربي والولي، لقد لف غبار الزمن ذكراهم وتناولتهم يد النسيان، وتجاهلهم ضمير الأمة...إنه يطلق دعوة للمصالحة مع الذاكرة والوفاء لمن جادوا ذات يوم بأرواحهم فداء لهذا الوطن، لذلك اقترح يوما وطنيا للشهيد.

عندما يتعلق الأمر بالحرب، فإن ضيفنا ليس بحاجة إلى تعريف. لقد كان بطل حرب الصحراء بامتياز... من منا لا يذكر "صنكت فياه"، ففي هذه الحرب صال البطل وجال، وكان ملهما للرجال. كان على رأس الوحدات الموريتانية التي دخلت الصحراء الغربية لتضم "تيرس الغربية"، تنفيذا لإرادة السلطة السياسية.

كان ضيفنا مهتما جدا بضرورة تخليص الجندية من أدران السياسة وشوائبها، لقد دعا إلى إطلاق حملة لتعميق الفهم الصحيح لطبيعة المهمة التي يضطلع بها الجندي في مجتمع ديمقراطي...كان بحق أفضل من يقدم درسا في هذا المجال.

العقيد فياه ولد معيوف حدثنا بإسهاب عن ماضي البلاد وحاضرها، عن دروس الحرب وأهوالها، وعن ظروف انخراطه في سلك الدرك الوطني وميوله الفطرية نحو مهنة الجندية، وكذلك إسهاماته في بناء سلك الدرك وقيام الدولة...وذكريات عزيزة على قلبه، لا تزال حاضرة في وجدانه، يتحسسها ويستنشق عطرها، ويحتفظ بها بعيدا في أقصى مكان في الذاكرة...فلنقرأ معا هذا الحديث الشيق...

- "أخبار الجيش": العقيد فياه ولد معيوف، كيف كانت البداية...؟

- **العقيد فياه ولد معيوف:** لقد بدأت خدمتي معلما للغة الفرنسية وكان ذلك سنة 1953، وبعد خمس سنوات من التدريس قررت الانخراط في صفوف الجيش. كنت في ذلك الوقت واحدا من عشرين إطارا هم كل ما يتوفر عليه هذا البلد الذي يقف على عتبة الاستقلال. عندما كنت مدرسا لم أكن أهتم كثيرا بأمور العسكر، ولم تثر هذه المهنة انتباهي، لكنني عشت حادثة مع أحد الضباط الاستعماريين الفرنسيين، علقت بذهني كثيرا، ودفعتني في النهاية إلى اتخاذ ذلك القرار المصيري.

لقد كنت مديرا لمدرسة وادان سنة 1958، وكان المد القومي حينها على أشده، وجرت

العادة أن أستمع بانتظام، مع شباب القرية إلى إذاعة القاهرة وصوت العرب. وعلم النقيب قائد الوحدة الفرنسية المرابطة في وادان بهذه اللقاءات، فقرر استجوابي. أمرني الضابط المذكور بإحضار التلاميذ للمشاركة في مراسيم حفل رفع العلم، وبعد انتهاء المراسيم أبقى علي في مقر إقامته. وجه هذا الضابط إلي تهمة الإشراف على اجتماعات مناهضة لفرنسا، وتعبئة الشباب ضد الوجود الفرنسي، وقام بسجني يوما كاملا.

علم حاكم شنقيطي الفرنسي بنبأ توقيفي في وادان، فقرر فورا التوجه إلى هناك. عند وصوله قام باستدعاء قائد وحدة وادان ووبخه أيما توبيخ أمامي وأمام الجميع،

وأمره بالبقاء في وضعية الاستعداد...امتثل الضابط امتثالا كاملا لأوامر الحاكم الذي كان هو الآخر ضابطا برتبة نقيب. كان موقفا يطبعه الانضباط بامتياز...قائد يصدر

على قوم يأتونكم بأنية فيها ألوان الطعام فإذا أكلتم منها فاذكروا اسم الله عليه.

ورغم اختلاف الفقهاء حول شروط حصانة غير المقاتلين وحدود دائرة هؤلاء، توسيعا أو تضييقا، فإن مبدأ التفرقة الذي يشمل الأشخاص والممتلكات كان دائما موضع إجماع. وإذا كانت الحروب داخل بلاد الإسلام أو بينها وبين الدول الأخرى قد سجلت وقائع غابت فيها التفرقة بين المقاتلين وغير المقاتلين وساد فيها السلب والنهب والتدمير والخراب، فإن ذلك ليس قاعدة سلوك للجيوش الإسلامية والأهم من ذلك كله أن المصدرين الأساسيين للتشريع في الإسلام، القرآن والسنة، لا يؤيدان حروب الإبادة وتدمير الممتلكات لمجرد التدمير والإتلاف. والمرجع في ذلك هو حظر الإفساد والفساد في الأرض بشكل عام، فإذا تحقق الهدف العسكري وتم التمكن من الخصم فلا داعي لشن عمليات لا طائل من ورائها.

- مبدأ التناسب

أقر إعلان سان بيتر سبورغ (1868) بشأن حظر استعمال بعض القذائف في وقت الحرب قاعدة مفادها أن "الهدف المشروع الوحيد الذي يجب أن تسعى إليه الدول أثناء الحرب هو إضعاف قوات العدو العسكرية". وتبعا لذلك، فإن "إقصاء أكبر عدد ممكن من القوات يكفي لتحقيق هذا الغرض". وقد يتم تجاوزه إذا استخدمت "أسلحة تزيد بدون مبرر من آلام الأشخاص الذين أصبحوا عاجزين عن القتال أو تجعل موتهم محتوما". وفي هذا الاستخدام مخالفة "للقوانين الإنسانية" كما ورد في الإعلان المذكور، ولذلك عدت لائحة "لاهاي" (الملحقة باتفاقية لاهاي الرابعة لسنة 1907 المتعلقة بقوانين الحرب البرية وأعرافها) من المحظورات "استخدام الأسلحة والقذائف والمواد التي من شأنها إحداث آلام مفرطة". وذهب بروتوكول جنيف الأول لسنة 1977 أبعد من ذلك إذ ألزم الأطراف المتعاقدة، وليس المتحاربة فقط بالتأكد مما إذا كان السلاح الجديد الذي تعنى بدراسته أو تطويره أو اقتنائه محظورا في جميع الأحوال أو في بعضها بمقتضى البروتوكول أو أي قاعدة أخرى من قواعد القانون الدولي التي التزمت بها الأطراف المتعاقدة. والتزام التأكد أو التثبت يشمل أي أداة حرب جديدة أو أي أسلوب جديد من أساليب الحرب.

وعد البروتوكول من قبيل الهجمات العشوائية الهجوم الذي يمكن أن يتوقع منه أن يسبب خسارة في أرواح المدنيين أو إصابتهم أو أضرارا بالأعيان المدنية أو أن تجتمع الخسائر والأضرار، وتكون مفرطة بالنسبة إلى المنفعة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة. ويجب إلغاء أو إيقاف أي هجوم يتضح أن هدفه غير عسكري أو أن الهدف يتمتع بحماية خاصة أو يتوقع من الهجوم أن يسبب عرضيا، خسائر بشرية في صفوف المدنيين أو يلحق أضرارا بالأعيان المدنية أو أن تجتمع الخسائر والأضرار وتكون مفرطة بما لا يتناسب والمنفعة العسكرية الملموسة والمباشرة المتوقعة. والهجوم العشوائي المفرط المشار إليه أعلاه يعد جريمة حرب، وكذلك الشأن بالنسبة إلى الهجوم ضد المنشآت التي تحتوي قوة خطرة، على المعنى الوارد في البروتوكول الأول. واهتم القانون الدولي الإنساني بوسائل القتال، وبموجب إحدى مواد البروتوكول الأول يحظر استخدام الأسلحة والقذائف والمواد وأساليب الحرب التي من شأنها إحداث آلام مفرطة (المادة 35 الفقرة2)، ومثل هذه الوسائل تتجاوز ما تقتضيه المصلحة العسكرية لمن يستعملها. وإذا نظرنا إلى مسألة استخدام الأسلحة فسنلاحظ أن القانون الدولي حرم أسلحة محددة منذ إعلان سان بيترسبورغ حتى اليوم، وقيد استعمال أسلحة أخرى، ولم يتوصل بعد إلى تقنين يتعلق باستخدام بعض الأسلحة مثل الأسلحة النووية والحظر أو التقييد إنما يقصدان الحد من آثار وسائل القتال والى الحيلولة دون تجاوز الضرورات العسكرية.

وبقدر ما حرص الإسلام على وجوب إعداد قوة عسكرية لمواجهة أعدائه بقدر ما أنكر البغي والعدوان، وإذا كانت الآية (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..) (الأنفال:60) عامة وتشمل القوة البشرية والمادية والمعنوية فان توفر القوة مع ما يتضمنه من عناصر الردع، لا يعني استخدامها دون ضوابط. واستنادا إلى سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين أثناء المعارك لم ينكر الفقه الإسلامي الأضرار العرضية في الحروب التي تصيب غير المقاتلين والأموال ذات الطابع المدني وناقش الفقهاء المواضيع المتعلقة بالأسلحة واستخدامها لكنهم لم يبيحوا الإفساد في الأرض تحت ستار الحرب. والمتمثل في وصية أبي بكر مثلا يرى أنها بدأت بالنهي عن الغدر والخيانة والتهافت على الغنيمة. والى جانب حرمة أشخاص معينين اهتم أول خليفة للمسلمين بالنبات والحيوان. وفي هذا أساس لحماية البيئة أثناء الحرب وهو ما دونه القانون الإنساني في مرحلة متأخرة عند إبرام البرتوكول الأول 1977. ورغم تمسكهم الشديد بمصالح المسلمين العليا لم يبح الفقهاء للجيوش الإسلامية خوض المعارك دون قيود أو تجاوز حدود ما يفرضه القتال.

ولا يمكننا طبعا أن نقارن بين الأسلحة التي كانت معروفة في عهد قدماء الفقهاء وأسلحة اليوم لكننا نعرف أن استخدام وسائل القتال وأساليبه يخضع لشروط كانت ولا تزال مدار نقاش بين مختلف المدارس الفقهية الإسلامية.

- الضرورة الحربية

تحتل الضرورة الحربية موقعا بارزا في مواثيق القانون الدولي الإنساني، وفي ديباجة "سان بيتر سبورغ" المذكور تطالعنا الإشارة إلى "ضرورات الحرب التي يجب أن تتوقف أمام مقتضيات الإنسانية"، بينما تؤكد الفقرة الثانية من ديباجة اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة 1907 (قوانين الحرب البرية وأعرافها) "مصالح الإنسانية"، وتشير الفقرة الخامسة من الديباجة نفسها إلى "الحد من آلام الحرب حسب ما تسمح به الضرورات العسكرية". أما اللائحة الملحقة بهذه الاتفاقية فإنها تنص على محظورات منها "تدمير ممتلكات العدو أو الاستيلاء عليها إلا إذا اقتضت ضرورات الحرب ذلك حتما". ونجد في اتفاقات جنيف وبروتوكولها الإضافي الأول بالخصوص مواد محددة ورد فيها ذكر "الضرورات الحربية"، أو ما يراد بها، مثل عبارة "المقتضيات العسكرية الحتمية" أو "الضرورات العسكرية الحتمية". وفي مادة واحدة فقط من مواد البروتوكول الإضافي الثاني (حماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية)، وهي المادة 17، ذكرت "الأسباب العسكرية الملحة" التي يمكن أن تبرر استثنائيا نقل السكان المدنيين أثناء نزاع مسلح داخلي. وطبقا لأحكام القانون الدولي الإنساني، يعد جريمة من جرائم الحرب تدمير الممتلكات والاستيلاء عليها على نطاق واسع وبصورة غير مشروعة واعتباطية ما لم تبرر الضرورات العسكرية ذلك.

وفي الفقه الإسلامي أن "الضرورات تبيح المحظورات"، وهذه من القواعد العامة المتبعة في أوضاع السلم والحرب. ومن الأمثلة التي دار حولها نقاش الفقهاء تترس العدو ببعض أفراده من غير المقاتلين كالنساء والأطفال أو اتخاذ بعض المسلحين درعا بشريا يحتمي به. واستعمالا لقاعدة الضرورة أجاز الفقهاء قتال العدو المتترس، وان كانت الدروع البشرية غير مقصودة بعمليات القتال أصلا. ومن القواعد الفقهية التي يمكن الرجوع إليها عند الحديث عن حالات الضرورة قاعدة "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح". فإذا كانت أضرار المصلحة العسكرية العاجلة أكثر من نفعها، أصبح من غير الجائز الاعتداد بها. والضرورة تقدر بقدرها، فإذا لم تكن ضرورة تدعو إلى مهاجمة العدو، يتوقف المسلمون عن المهاجمة. وفي حالة التترس مثلا، إذا تحقق غرض السيطرة على المقاتلين، فلا حاجة إلى مهاجمة من اتخذهم درعا بشريا.

ولم يقتصر اهتمام الفقهاء على"الأشخاص"عند مناقشتهم المسائل المتصلة بالضرورات الحربية بل تناولوا وسائل القتال وأساليبه. ومع مراعاة المصلحة العسكرية العليا، اختلف الفقهاء كثيرا حول استخدام النار والماء ضد العدو أو البيات(الإغارة ليلا)على سبيل المثال. ولا يفوتنا أن نشير إلى مبدإ المعاملة بالمثل، وقد اتفق الفقهاء على أتباع هذا المبدأ زمن الحرب في العلاقة مع الأعداء، استنادا إلى آيات وأحاديث صريحة. إلا أن المعاملة بالمثل تقع عند حدود لا يمكن تجاوزها، خصوصا إذا كان الأمر يتعلق بما يحرمه الإسلام تحريما مطلقا. وحتى في الحالات التي تقتضي معاقبة العدو بمثل ما عاقب به المسلمين، نجد أن القرآن الكريم يدعو هؤلاء إلى الحكمة والترييث: "وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين»(النحل/126).■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

الإسلام و القانون الدولي

محمد ولد احمد مسؤول الإعلام بالمندوبية الإقليمية بتونس اللجنة الدولية للصليب الأحمر

مقدمة

من المعلوم أن القانون الدولي الإنساني في شكله الحالي يقوم على جملة من المبادئ الهامة التي تتفرع بدورها إلى أحكام تفصيلية تستهدف في مجموعها تحديد الضمانات اللازمة للحد من آثار النزاعات المسلحة والعمليات الحربية بالخصوص، على الأشخاص الذين لا يشاركون في القتال أو أصبحوا غير قادرين على المشاركة فيه. وتمتد تلك الضمانات أيضا إلى الممتلكات التي تشكل أهدافا عسكرية. وتفرض أحكام القانون الدولي الإنساني على الأطراف المتحاربة احترام الضمانات الواردة في مواثيقه. وتقيد أو تحظر استخدام وسائل وأساليب معينة في القتال. والقانون الدولي الإنساني، وان كان لا يمنع الحرب، فانه يسعى إلى الحد من آثارها حرصا على مقتضيات الإنسانية التي لا يمكن أن تتجاهل الضرورات الحربية. و إلى جانب مبدأي "الإنسانية"و"الضرورة العسكرية" سنتعرض إلى قاعدتي "التفرقة" بين الأهداف العسكرية والأشخاص المدنيين والممتلكات أو الأعيان المدنية و"التناسب" في القيام بالأعمال الحربية. ومن خلال استعراض هذه المبادئ الأربعة، يمكن أن نلاحظ مدى العلاقة بين مضمونها ومدلولها في القانون الدولي الإنساني و أحكام الإسلام والحديث في إطار هذه المقارنة الموجزة ليس ذا طابع نظري فحسب، بل يعتمد على عناصر تطبيقية إذ لا قيمة للأحكام المجردة ما لم تؤد وظيفتها في الواقع.

- مبدأ الإنسانية

لا يمكن الحديث عن "قانون إنساني" دون الرجوع إلى الأصل، أي "الإنسانية". والحرب، وهي حالة واقعية من صنع البشر، لا يمكن أن تلغي الإنسانية، كما جاء في التنزيل العزيز: "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا" (الإسراء/70). والفعل كرم يقودنا إلى لفظ "الكرامة"، وهذه العبارة مدار القاعدة الأساسية الرامية إلى صيانة الذات البشرية حتى في أشد الظروف قسوة وهي الحروب. وحفاظا على مقتضيات الإنسانية يجب ألا تستهدف العمليات الحربية من لا يشاركون في القتال ولا أولئك الذين أصبحوا خارج حلبة القتال. والقاعدة الإسلامية التي تؤيد هذا المبدأ تستند إلى الآية الكريمة "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"(البقرة/190)،أي أن القتال ينحصر في فئة المقاتلين وأن النهي عن الاعتداء يقتضي التوقف عند حدود معينة.

ونعلم أن مواثيق القانون الدولي الإنساني وضعت لكل فئة من الفئات المشمولة بالحماية نظاما قانونيا محددا، لكن منطلقات كل تلك المواثيق وأهدافها واحدة، وهي تقوم على مبدإ المعاملة الإنسانية. وعلى امتداد التاريخ الإسلامي نجد الجيوش الإسلامية تضم في صفوفها المسعفين والأئمة والقضاة وتحرص على تمكينهم من أداء وظائفهم. ومنذ معارك الإسلام الأولى كانت النساء يقمن باسعاف المرضى والجرحى، وأرسى الرسول صلى الله عليه وسلم قواعد حظر التمثيل بالجثث والإجهاز على الجرحى والانتقام من الأسرى وطالبي الأمان. وعلى سبيل المثال نذكر أن إطعام الأسير مذكور بوضوح في القرآن الكريم:"ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا"(الإنسان/8). وفي الحديث الشريف: (استوصوا بالأسرى خيرا). والعبارة على قصرها بليغة شاملة، فالخير يشمل الجوانب المادية والمعنوية للحياة في الأسر.

- مبدأ التفرقة بين المقاتلين وغير المقاتلين

من أحدث معاهدات القانون الإنساني نذكر البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف لسنة 1949 والصادر عام 1977، وقد نصت مادته 48 على هذه القاعدة :"تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين وبين الأعيان المدنية والأهداف العسكرية ومن ثم توجه عملياتها ضد الأهداف العسكرية دون غيرها". وهذه القاعدة العرفية هي أساس قوانين الحرب وأعرافها، وفي صياغتها بوضوح وإدراجها في معاهدة دولية تأكيد لأهميتها أيا كانت أوضاع النزاعات المسلحة. ونلاحظ أن فئة "غير المقاتلين" هي أشمل من المدنيين. والقوات المسلحة نفسها تتكون من مقاتلين وغير مقاتلين مثل أفراد الخدمات الطبية والشؤون الدينية.

وتقتضي قاعدة التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين من جهة، والأهداف العسكرية والأعيان المدنية من جهة أخرى عدم استهداف المدنيين بالعمليات الحربية، ومن أصبح غير قادر على القتال أي الجرحى والمرضى والغرقى وأسرى الحرب وأي شخص هابط بمظلة بعد أن أصيبت طائرته. كما لا يستهدف بالعمليات الحربية أفراد الخدمات الطبية والدينية سواء كانوا مدنيين أو عسكريين. أفراد الدفاع المدني وأفراد منظمات الإغاثة الدوليون والمحليون المرخص لهم. وفيما يخص الأعيان، يوجب القانون الدولي الإنساني على الأطراف المتحاربة الامتناع عن استهداف كل ما لا يشكل هدفا عسكريا، ونذكر بالذكر السدود والمحطات النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، والممتلكات الضرورية لبقاء السكان على قيد الحياة والمناطق الآمنة والمحايدة ومناطق السلاح والمحلات غير المحمية عسكريا، والأعيان الثقافية. والحماية التي يكفلها القانون الإنساني للأشخاص والممتلكات تظل قائمة ما لم يشارك الشخص المحمي في العمليات الحربية، وما لم تستخدم الممتلكات المحمية لأغراض حربية.

وتضمن القانون الإنساني حظر الأعمال الانتقامية ضد الأشخاص المحميين وحظر الأعمال نفسها في مواضع معينة ضد فئات من الممتلكات أو الأعيان، ويعطي القانون الإنساني الأولوية لقرينة الصفة المدنية للأشخاص والممتلكات إذا ثار الشك حولها. ويمنع القانون الإنساني القيام بالهجمات العشوائية ويلزم أطراف النزاع باتخاذ الاحتياطات اللازمة للتثبت من طبيعة الهدف المقصود مهاجمته.

إن هذه التفرقة الجوهرية التي أشرنا إليها تعد من القواعد الراسخة في الشريعة الإسلامية التي لا تقر الحرب الشاملة، وتحصر القتال في دائرة محددة زمانا ومكانا وأهدافا. واستنادا إلى الآيات القرآنية ذات الأحكام العامة والآيات الخاصة بحالات معينة والأحاديث النبوية ووصايا الخلفاء وقادة الجيوش الإسلامية، صاغ الفقهاء قواعد حددوا بموجبها المقاتلين وغير المقاتلين. ونلاحظ من خلال الأحاديث الشريفة أن النبي- صلى الله عليه وسلم- نهى عن قتل فئات معينة كالنساء والصبيان والأجراء والشيخ الفاني وأصحاب الصوامع. وفي خطبته إلى الجيش في السنة العاشرة للهجرة 632 م وضع الخليفة الأول أبو بكر الصديق أسس أحكام القتال على هذا النحو: "أيها الناس قفوا أوصيكم بعشر أحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون

لكم به".

وإذا ما وصلنا بصفحات التاريخ إلى المغول أو التتار تحت قيادة القائد الشهير **جنكيس خان** الذي إستطاع، بدعايته، لخيالتهم الضاربة والعنف الشديد الذي تميز به جنودهم، تحقيق النصر على أعدائه قبل الدخول معهم في معارك قتالية، حتى ذكر أنه في أحد شوارع حمص، أمر أحد جنود التتار وهو أعزل، عشرات الرجال من أهل المدينة الانتظار حتى يأتي بسيفه، وظلوا ينتظرون.

وقد كان لنابليون بونابارت كذلك أسلوب من أساليب الحرب النفسية أثناء الحملة الفرنسية الشهيرة على مصر، حيث أعلن أن حربه، هدفها تخليص المصريين من المماليك وحماية الإسلام ورفع رايته.

وخلال الحرب العالمية الأولى تصاعد دور الحرب النفسية وأصبحت الدعاية هي المظهر البارز عند كلا المعسكرين المتصارعين، فلقد أهتمت بها بريطانيا بدرجة أنشأت معها وزارة الخارجية البريطانية عام 1914م مكتبا للدعاية، وقامت كل من ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية بتكوين اللجان والإدارات اللازمة لتنفيذ مخططاتها، وبذلك تحولت الحرب النفسية من وسيلة عسكرية إلى أداة عسكرية رئيسية، حتى أنه قيل فيما بعد أن الحرب النفسية كانت السلاح الذي كسب المعركة، ولعل ذلك ما جعل النازيين يخصصون وزارة للدعاية إبان الحرب العالمية الثانية، وقد حققت نجاحا كبيرا في تعبئة شعوب دول المحور للحرب، لكن الحلفاء استخدموا كذلك أساليب من الحرب النفسية كانت كافية لرفع معنويات جنودهم وتحقيق تماسك جبهاتهم الداخلية، التي كانت تتعرض لضربات شديدة من الطائرات الألمانية.

وما إن أنتهت الحرب العالمية الثانية حتى برزعلى المسرح الدولي معسكران كبيران، ما لبثا أن أصبحا يتنازعان زعامة العالم، وعاش العالم تسابقا جنونيا ومخيفا للتسلح، وصراع الأيدلوجيات، وحرب الإذاعة، وكلها مظاهر من مظاهر الحرب النفسية ، لكنها سميت ب"الحرب الباردة".

وبعد تفكك الإتحاد السوفيتي، زادت الولايات المتحدة الأمريكية من التركيز على الحرب النفسية، وبأساليب مختلفة، وتجلت كثيرا للعيان إبان حرب الخليج الثانية (عاصفة الصحراء) وذلك من خلال تضخيم قوة العدو وتصنيفه كرابع جيش في العالم وجمع أكبر تحالف دولي في التاريخ لمواجهته، والحقيقة أنه دولة من العالم الثالث خارجة لتوها من حرب مدمرة.

كما أستخدمت الحرب النفسية ضد شعبها، لدفعه للقبول بمبدإ الحرب ضد الإرهاب (الحرب الكلية)، مستغلين أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م وروح الوطنية التي ظهرت بعدها، وقد تجلى أسلوب هذه الحرب النفسية الخاصة في خلق جو من الرعب بين المواطنين، حتى إن الرئيس الأمريكي جورج بوش خاطب الكونغرس بعد الهجوم وأصوات المروحيات واضحة جلية، كما أعلن عن عدم حضور نائب الرئيس وإخفائه في مكان آمن تحسبا لأي ظرف من الظروف.

ويرى بعض المراقبين أن الولايات المتحدة الأمريكية حققت كثيرا من الأهداف بفضل الحرب النفسية فقط، في بعض الأحيان، فمثلا أسلوب البحث عن أسلحة الدمار الشامل تحت أضراس « صدام أحسين "، وإظهار ذلك المشهد على شاشات العالم، أغنى الأمريكيين عن كثيرمن الجهد، كان عليهم بذله في سبيل الكشف عن بعض تجارالسلاح النووي وعن بعض برامج التسلح السرية في بعض دول العالم.■

دروس من القرآن الكريم

تهدف الحرب النفسية إلى تحطيم إرادة ورغبة الفرد في القتال، فهي تتوجه بكل ثقلها للضغط على الأعصاب، فتلقي في روع السامع شعورا بعقم المقاومة وحتمية الهزيمة، وتبعث في دخيلته مشاعر التوجس والخيفة وبواعث القلق ومنبهاته... ولقد واكب القرآن الكريم المؤمنين في مختلف المعارك والغزوات التي خاضوها، ليشكل بذلك درعا إلهيا، يحميهم من مخاطر الكذب والخديعة والدسائس، التي تشكل أدوات الحرب النفسية، فقد أدرك المشركون اللحظة النفسية الملائمة للعمل حينما دارت الدائرة على المسلمين في معركة أحد، وأصبحوا قاب قوسين أو أدنى من هزيمة عسكرية محققة... عندما انكشف المسلمون أمام العدو بسبب انشغال الرماة بجمع الغنائم، مخالفين بذلك أمرا صريحا من النبي صلى الله عليه وسلم، انتهز أعداؤهم هذه الفرصة السانحة، وصاحوا بين المسلمين في ساحة المعركة أن "قد مات محمد"..."مات محمد"...انطلق ذلك الصوت المجلجل، حاملا تلك الكذبة الرهيبة ليدمر معنويات أصحاب محمد، وليزرع اليأس والهزيمة في نفوسهم...ارتعشت الأيدي وخالج اليأس النفوس ولف الغموض الموقف...في هذه اللحظة الحرجة، حيث كان المسلمون في أشد الحاجة إلى شحنة معنوية قوية، خاطبهم ربهم قائلا :" **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم**..."، جاءت هذه الآية الكريمة لتعيد للمؤمن ذلك التوازن النفسي الذي أصبح مفقودا، ولتذكره بلحن العتاب أنه يحمل رسالة عظيمة، تعجز عن حملها السماوات والأرض. وأن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، على سبيل الفرض يجب أن لا تعني الهزيمة و الرجوع إلى الجاهلية.

وقد شد القرآن الكريم أزر المسلمين، وعلمهم الروح القتالية خاصة في تلك المواقف التي تدعوا إلى النكوص والتراجع أو تلك التي توحي بالضعف والانكسار، وذلك عن طريق تذكيرهم بأن أعداءهم يشربون من ذات الكأس، وأن رجاءهم في الله عظيم... يقول عز وجل :" **إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله**..."، وقال في موضع آخر :" إن **تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما**".

وقد نزلت آيات كثيرة، تحث المقاتلين المسلمين على الإيمان بالغيب وما ينتظر الشهيد والمجاهد من ثواب عظيم في الدار الآخرة. وكان لذلك أثره العظيم الذي تجلى في انتصارات تاريخية مدوية حققها المسلمون ضد أعداء كانوا يفوقونهم عددا وعدة.

ومن الناحية المقابلة كثيرا ما ورد الوعيد بالعذاب والخلود في النار في الكثير من الآيات القرآنية لتدمير معنويات المشركين وتثبيط عن قتال المسلمين.■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

الحرب النفسية..أداة لتدمير عزيمة العدو

ليس خافيا أن الرفع من المستوى الثقافي للجميع ودفع أفراد المؤسسة العسكرية خاصة إلى الارتباط بالقلم، هو هدف نبيل لدى القائمين على هذا الصرح العلمي الشامخ في بنيانه، الصغير في عمره، مجلة "أخبار الجيش" ، وقد ظهر ذلك جليا في الصفحات الكثيرة من الأعداد السابقة التي خصصت للمشاركات، رغم تميز ومهنية إنتاج طاقم المجلة.

و هو ما جعلني أكتب إليكم هذه المساهمة والتي أخترت أن تكون عن الحرب النفسية، لا لأهميتها واتساع مجال استخدامها وتعدد أدواتها فحسب، وإنما لكونها موضع اهتمام خاص بالنسبة لي سبق و أن قدمت دراسة عنه ، ووجدت أنه لم يوف حقه و لم ينل ما يستحقه من البحث والاهتمام، وفي السطور الأولى سأتعرض لمفهوم الحرب النفسية و أقدم موجزا تاريخيا عنها.

إعداد م/أ : أحمد يزيد ولد محمدو

١ ـ تعريف الحرب النفسية:

يعتبر المخطط الصيني "صن تزو" أول من كتب عن الحرب النفسية وذلك في القرن الخامس قبل الميلاد فقد أوضح الأهمية الحقيقية لتدمير عزيمة العدو قبل أن يخوض أية معركة قتالية وذلك عندما قال: "إن أعظم درجات المهارة هي تحطيم مقاومة العدو قبل القتال" كما أن – كلاوز فيتز – لينين وروشينج قد بينوا أهمية الروح المعنوية كعامل من عوامل تجنب الهزيمة وتحقيق النصر، إلا أن اصطلاح الحرب النفسية لم يتم التعرف عليه إلا بعد قيام الحرب العالمية الأولى، وبالتحديد في سنة 1914م من قبل علماء النفس. وقد لقي مصطلح الحرب النفسية القبول في الدوائر العسكرية إبان الحرب العالمية الثانية.

و سبق " لينا برجر" الأمريكي جميع المؤلفين لاستخدام هذا التعبير، وأظهره كعنوان لكتابه الذي صدر في عام 1954م "الحرب النفسية"، وفي عام 1955م أصدر "دانيال ليرنير" مؤلفا بعنوان "الحرب النفسية ضد ألمانيا".

و بالرغم من الانتشار الواسع لمصطلح الحرب النفسية، فإننا لا نجد تعريفا محددا لهذا المصطلح، فقد تعددت التعريفات له، بتعدد الكتاب والعلماء.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تعتبر الحرب النفسية بمثابة الاستخدام المخطط للدعاية وغيرها من الأعمال التي تستهدف التأثير على: آراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات معادية أو صديقة أو محايدة، بطريقة تساعد على تحقيق أهداف معينة.

أما في انكلترا، فإن البريطانيين يطلقون اسم الحرب السياسية على المعنى الذي يطلق عليه الأمريكيون الحرب النفسية، فالحكومة البريطانية عرفت الحرب السياسية بأنها: عملية مشتركة بين الدعاية والدبلوماسية بحيث تستخدم وقت السلم ووقت الحرب، بينما يعرفها السير" روبرت لوكاهيرت" بأنها تطبيق الدعاية، لتخدم حاجة الحرب.

ويرى الباحثون أن حرب الأفكار وحرب الأعصاب والحرب الباردة، هي مرادفات للحرب الدعائية أو ما يسمى الحرب النفسية. ويوسع البعض الآخر من مفهوم الحرب النفسية، فيقولون: إن كل حرب تحدث في الحقيقة، إنما هي : حرب نفسية.

وبالرغم من التعريفات السابقة فإننا نميل إلى تغليب مصطلح "الحرب النفسية"، لما لهذه الحرب من صلة وثيقة بعلم النفس وعلمائه ولأن هدفها هو الجانب النفسي والمعنوي.

ولعل تعريف الحرب النفسية بأبسط معانيه، يعني أنشطة سيكولوجية مخططة، بهدف نقل أفكار ومعلومات، تمارس في السلم والحرب، موجهة إلى جماعات معادية أو صديقة أو محايدة، للتأثير على آرائها وعواطفها ومواقفها وسلوكها، بطريقة تساعد على تحقيق سياسة وأهداف، الدولة أو الدول المخططة.

-2 تاريخ الحرب النفسية:

قد يتصور البعض أن الحرب النفسية لم تعرف إلا في الأزمنة التاريخية الحديثة، لكننا عندما نستقرئ التاريخ نجد أن هذا التصور، بعيد عن الحقيقة، وأن الحرب النفسية لها جذور قديمة، وأساليب مختلفة.

ففي العصور التاريخية القديمة، نطالع صورة المحارب البدائي، وقد صبغ و جهه بالألوان وغيرمن شكله وهيأته، وربط بين هذه الصورة التي تثير الرهبة وبين الصيحة التي كان يطلقها في وجه خصمه، وما ذلك إلا لكي يثير الرعب والفزع في وجه أعدائه. و في زمن حملات الأسكندر الأكبر المقدوني بادر هذا القائد العظيم، بصناعة عدد من الدروع الكبيرة والخوذات الضخمة ، وكان يتركها خلف زحف جيشه، ليجدها أعداؤه، فيعتقدون أن جيش الأسكندر به عمالقة من الرجال، فيمتنعون عن ملاحقته.

وفي التاريخ الإسلامي، نجد أنه في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة، كانت خطة الجيش الإسلامي لفتح مكة – تحت قيادة القائد الأعظم محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام - تقضي بأن يتم الفتح سلما قدر المستطاع، وعندما وصل الجيش ليلا إلى مشارف مكة، عسكر الجند وأوقدت النيران بصورة مروعة، حتى أضاءت الوديان والجبال، وصار المنظر المحيط بمكة رهيبا مفزعا لأهلها، وخصوصا أنهم لم يعلموا عن خروج هذا الجيش - رغم عظمته وطول المسافة التي قطعها - واستكمالا لهذه الصورة النفسية، وعنصر المفاجأة، فقد أتيح لأبي سفيان بن حرب أن يشهد عرضا لبعض قوات المسلمين، فملأه الخوف والفزع، فرجع إلى قومه وقال مخاطبا لهم " جاءكم محمد بما لا قبل

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

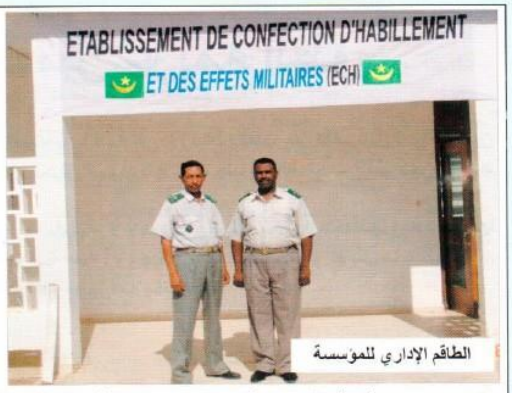

الطاقم الإداري للمؤسسة

يد عاملة متمرسة

وتحرص سرية الملابس على تحسين مهارات أفرادها من النساء عن طريق إعادة تدريبهن على الآلات والماكينات المستخدمة، كما تعتمد مبدأ تقسيم العمل الذي يقتضي تخصص كل امرأة في جزء محدد من البذلة (العنق،الأزرار، الذراع، الملحقات..الخ) وقد انعكس ذلك إيجابيا على المردودية ومستوى الجودة. كما تستقبل المؤسسة في كل مرة متدربين من مؤسسات أخرى، عمومية أو خصوصية في إطار التعاون من أجل رفع

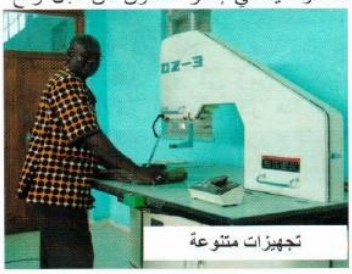
تجهيزات متنوعة

مستوى الخبرة المحلية في مجال خياطة وحياكة الملابس.

المعوقات

رغم توفر مقر مؤسسة الملابس على بنية تحتية متكاملة، تحتضنها بناية كبيرة وقوية إلا أن القائمين عليها يعتقدون أن اختيار المقر الذي جاء قبل ثلاثة عقود، لم يأخذ بالحسبان التوسع العمراني في السنين اللاحقة. وهو ما رمى بالمصنع وسط حي شعبي مكتظ بالسكان، مما يعيق في أحيان كثيرة الحركة، من والى المصنع.

لكن المعوق الحقيقي الحالي هو تقادم ماكينات الخياطة التي تجاوز معظمها عمره الإنتاجي، وتقدم الأفراد العاملين في السن، حيث إن غالبيتهم تعمل في المصنع منذ افتتاحه سنة 1975.

هذان العاملان يجعلان عجلة الإنتاج تتوقف عن الدوران في بعض الأحيان، وإن دارت فبطئ شديد، وهو ما ينعكس سلبيا وبشكل ملحوظ على مردودية المصنع.

الآفاق

يمثل هذا المصنع العتيق بآلاته المتقادمة، وأفراده المسنين فرصة ذهبية لدعم الاقتصاد الوطني، وتأمين احتياجات المؤسسة العسكرية والمؤسسات الأخرى شبه العسكرية، وحتى بعض القطاعات المدنية في مجال صناعة وخياطة الملابس الجاهزة، وما يعنيه ذلك من اكتفاء ذاتي على الصعيد الوطني. وهو ما قد يدعم ميزان المدفوعات و

مسؤولة المصادر البشرية

يوفر فائضا من العملة الصعبة كان مخصصا لاستيراد هذه الملابس وحياكتها.

ونظرا لعدم وجود شركة عسكرية للملابس في شبه المنطقة، فإن هذه المؤسسة تتوفر حاليا على ميزة نسبية، قد تشكل فرصة نادرة لكي تكتسح أسواق الدول المجاورة، في إطار علاقات تعاون عسكري. و لن يتحقق هذا الهدف الكبير إلا بتجديد منظومة الماكينات والآلات العاملة حاليا، من خلال اقتناء أخرى جديدة وأكثر كفاءة ومردودية، بالإضافة إلى اكتتاب أفراد جدد تتدفق في عروقهم دماء الشباب. ■

إشراف على الانتاج

أوقات للصيانة

مؤسسة خياطة الملابس و الأغراض العسكرية... إنتاجية كامنة وآفاق واعدة

في قلب مقاطعة الميناء بالعاصمة، حيث صخب الحياة اليومية وضوضاؤها يقع مقر المصنع العتيد. كان إحدى ثمار التعاون مع الصينيين و الكوريين قبل ثلاث وثلاثين سنة. وقد جاء ليعزز جهود الدولة الموريتانية الوليدة في مجال توفير الملابس محليا والحد من استيرادها.
لا تزال هذه المؤسسة الكبيرة، ببنيتها التحتية القوية وآلاتها المتقادمة، تكافح لتلبية ا. تيـ ات المؤسسة العسكرية والمؤسسات العمومية الأخرى من الملابس ومستلزماتها.

إعداد م/ أ سيد محمد ولد حديد - عريفة أم كلثوم - تصوير المساعد

عمل على مدار الساعة

بموجب اتفاق تعاون بين الدولة الموريتانية ودولتي الصين الشعبية و كوريا الشمالية سنة 1975، تم إنشاء المؤسسة الوطنية لخياطة الملابس، كهيأة عمومية تابعة لوزارة الصناعة والمعادن. وبعد تجربة غير مشجعة مع القطاع العام وتوقف قسري دام لخمس سنوات، قررت الدولة سنة 1985 إفساح المجال أمام المساهمين الخصوصيين من أجل توفير رأس المال اللازم والنهوض بالمؤسسة. وكان إتحاد بنوك التنمية (UBD) حينها من أكبر المساهمين في شركة الملابس الوطنية. ومع انهيار هذا الأخير سنة 1993 أصبحت هذه المؤسسة في عهدة الجيش الوطني، وتحولت شركة الملابس إلى سرية للملابس ثم إلى مؤسسة خياطة الملابس و الأغراض العسكرية، يقودها ضابط إداري سامي، وتتبع لمديرية المعتمدية بالأركان الوطنية.

المهام

نظرا لوضعيتها الجديدة، سعت مؤسسة خياطة الملابس و الأغراض العسكرية إلى تلبية احتياجات المؤسسة العسكرية من الملابس والمستلزمات وصولا إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي. وهكذا تحددت مهمتها في إعداد البذلات العسكرية بمختلف أشكالها وكذلك ملحقاتها ومستلزماتها.

كما تتكفل هذه المؤسسة اليوم بإعداد الملابس والبذلات لصالح الهيئات العامة شبه العسكرية (شرطة، جمارك، حماية مدنية.). وكذلك إنجاز جميع الصفقات التي تعقدها مديرية المعتمدية مع المؤسسات الخصوصية أو العمومية.

كفالة اجتماعية رائدة

تقدم مؤسسة الملابس مساهمة لا يستهان بها لصالح جهود مكافحة الفقر، ودمج النساء الأقل دخلا. فهي توظف في الوقت الراهن ما يناهز ثمانين امرأة، معظمهن أرامل أو مطلقات وهو ما يعني توفير رواتب ثابتة لهذا العدد الكبير من الأسر المحتاجة.

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

مرابطة على مقربة من النقاط المهددة حتى المساء. وبعد أن تفرق الجميع وخلد الكل للراحة، في نهاية يوم رمضاني مشمس، عادت وحدات الكتيبة الى ثكنتها وبكل مهنية وحزم قررت أن تبقى في حالة تأهب تحسبا لما قد يحدث خلال الليل. وفي حدود الساعة الثالثة صباحا لاحظ المهندسون خلال دورة تفقدية قاموا بها أن تسربات بدأت تظهر في قاعدة المانع الرملي الذي يحمي المزرعة النموذجية الأولى، وأنه إذا لم تتم السيطرة عليها فإن هذه المزرعة ستغمر هي الأخرى قبل الصبيحة التالية، وعندها سوف يرتفع الضغط على الحاجز الأخير الذي يحمي المدينة. أخبر الوالي مباشرة بالوضع إلا أنه لم يجد بدا من اللجوء إلى الكتيبة رغم تواجد جميع الجهات الحكومية المعنية بالأمر وعلى أعلى المستويات. وتم التدخل فورا نتيجة جاهزية الوحدات ليبدأ صراع مرير مع المياه تواصل حتى الحادية عشر من صبيحة اليوم التالي، لتتم السيطرة على الوضع بصفة نهائية وبعد حضور آليات وشاحنات محملة بالرمال. وتمثل دور الوحدات التابعة للكتيبة في سد الثغرات باستخدام أكياس الرمل حتى لا تتسع وتخرج عن السيطرة قبل وصول الآليات. وتمت العملية في ظروف صعبة للغاية وتحت جنح ظلام دامس وغياب كامل للوسائل الآلية، مما أجبر الأفراد على استخدام القوة العضلية بما يترتب عليها من مشقة وأخطار، ولم تكن موجات الباعوض والزواحف بمختلف انواعها، التي اخرجتها المياه من جحورها، لتسهل عمل الوحدات. وقد لاحظ الجميع، بعد أن وصلت البعثات الرسمية إلى عين المكان في اليوم التالي، أهمية الدور الذي لعبته الكتيبة خلال الليل في إنقاذ الموقف حيث عبر الجميع، بمن فيهم وزير الزراعة و البيطرة الذي كان موجودا على رأس هذه الوفود، عن امتنانهم للجهود الجبارة التي بذلها الجيش لإنقاذ ما تبقى من مزارع هؤلاء المواطنين من تلف أكيد قبل عدة ساعات.

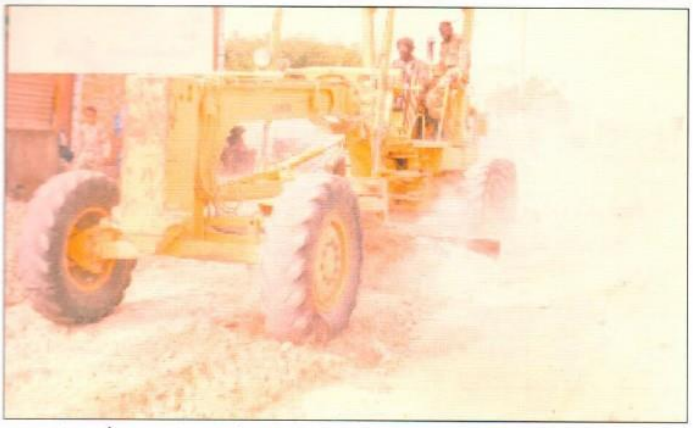

وتجدر الإشارة إلي أن عمليات التدخل هذه لم تكن وليدة الصدفة و إنما كانت تنفيذا لإحدى المهام الدائمة للقوات المسلحة والمتمثلة في حماية المواطن وممتلكاته ضد الأخطار أيا كان مصدرها وأشكالها، بما في ذلك التصدي للكوارث الطبيعة، ومكافحتها بكل ما أوتيت من وسائل. وقد تمت هذه العمليات طبقا لمخطط تنظيم الإغاثة (plan ORSEC) الذي تم وضعه مسبقا بأوامر من قيادة الأركان الوطنية للتصدي لمثل هذه الحالات وتفعيله مباشرة إذا اقتضى الأمر ذلك.

لقد أعطت القوات المسلحة الوطنية، من خلال تدخل هذه الكتيبة التابعة للمنطقة العسكرية السابعة مثالا حيا ونموذجا بديعا لما يمكن أن ينتظره المواطن من جيشه في هذه الظروف الاستثنائية. رغم الشعور بأداء الواجب ومتعة إنجاز العمل المتقن والإحساس بالفخر والاعتزاز، فان عناصر هذه الوحدة، ومن ورائهم كافة افراد القوات المسلحة الوطنية، واثقون من أن ما قامت به الكتيبة لا يخرج عن إطار المألوف، وإنما يدخل في صميم المهام التقليدية التي كلفت بها المؤسسة العسكرية.

إن مشقة هذا النوع من المهام لا تمثل شيئا

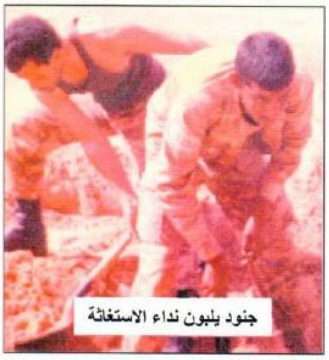

جنود يلبون نداء الاستغاثة

بالمقارنة مع التضحيات التي يلتزم بها كل جندي أمانة في عنقه يؤديها لوطنه، في أول فرصة يستجيب فيها لنداء الواجب باذلا من أجل ذلك، إذا دعت الضرورة، أغلى مايملك.■

مثال يستحق الإشادة

خلال الفيضانات الأخيرة التي تعرضت لها مدينة كيهيدي، سجلت إحدى الشركات الأجنبية المتواجدة في المنطقة نموذجا رائعا من خلال الخدمات المجانية التي أسهمت بها في عمليات الإغاثة. إن مجموعة شركات *(AVELINO F LAGRELA AFA Constructor do tâmega, SA)* المتعاقدة لبناء الطريق الرابط بين مدينتي كيهيدي وسيلبابي قد تجاوبت بالسرعة المطلوبة، و بجاهزية تشكر عليها مع النداء الذي وجهته السلطات الإدارية لإغاثة المزارع المتضررة من جراء الفيضانات وذلك بإرسال الآليات والمهندسين للمشاركة في العمليات .إن هذه اللفتة الكريمة تستحق منا أن نشيد بها في هذا العدد من مجلتنا شكرا منا لله ولهذه الشركات واعترافا لها بالجميل باسم سكان مدينة كيهيدي.

مياه الفيضانات تحاصر مزارع كيهيدي والقوات المسلحة تتدخل ...

مقدم محمد ولد المقداد قائد المنطقة العسكرية السابعة المساعد

تتعرض المزارع النموذجية بكيهيدي كل سنة لتهديدات حقيقية إثر ارتفاع مستوى مياه كل من نهر **السنغال** و روافد **كركل**، مما يتطلب تدخل الجهات المعنية لتدارك الوضع وتلافي هذه المزارع من التلف. وتمثل المزرعتان النموذجيتان الأولى والثانية استثمارا هاما للدولة الموريتانية والنشاط الزراعي الأساسي في المنطقة، والمصدر الرئيسي لعيش شريحة هامة من مواطني الولاية.

ورغم الجهود التي تبذل سنويا من طرف الهيآت التابعة لوزارة الزراعة و البيطرة، ومن طرف السلطات الإدارية والبلدية وحتى من طرف المزارعين، فإن دور القوات المسلحة ظل دورا طلائعيا من حيث الفعالية وسرعة التدخل والالتزام. وقد أثبت الجيش الوطني بهذا المثال جاهزيته واستعداده لحماية المواطن وممتلكاته مهما كانت طبيعة التهديدات ومصادرها.

ففي خريف 2007 جاء موسم الامطار متأخرا بعدما بلغت المزارع المروية في هضبة كيهيدي مستوى من النضج، بعث في نفوس المزارعين أملا في إمكانية التخفيف من حدة نقص المراعي و انعدام الزراعة الفصلية التي تعتمد على تراجع مياه الفيضانات. ثم تتابعت الامطار بفضل الله، وارتفع مستوى الماء في النهر ورافده الأساسي كركل إلى حد تناقصت معه القدرة الاستيعابية للمجريين، مما شكل خطرا ظل يهدد مدينة كيهيدي ومزارعها.

وظلت الكتيبة العسكرية المتمركزة في كيهيدي و التابعة للمنطقة العسكرية السابعة في حالة استنفار شبه دائم طيلة فصل الخريف، تدخلت خلاله عدة مرات لإنقاذ موقف كاد أن يخرج عن السيطرة لولا سرعة هذه التدخلات وفعاليتها. وتمثلت تلك التدخلات في القيام بالعديد من الإصلاحات في الحواجز الرملية الواقية للمدينة وللمزارع، و سد الثغرات وتقوية النقاط الضعيفة والمشاركة في جميع عمليات الترميم. كما قامت بترحيل بعض السكان الذين غمرت المياه مساكنهم ليعاد تسكينهم مؤقتا في المدارس.

وقد برهن أطر وجنود الكتيبة من خلال اندفاعهم وحيويتهم وتفانيهم في هذه الاعمال التي تتسم بالمشقة والصعوبة، على أهليتهم للاحترام والتقدير اللذين تكنهما لهم السلطات المحلية والمواطنون. فكان افراد القوات المسلحة يشكلون دائما النواة الأساسية التي يلتف حولها الآخرون للمشاركة في العمليات، وكانت بشهادة المهندسين الزراعيين المشرفين على المزارع، الجهة شبه الوحيدة التي يعول عليها في تلبية نداءات التدخل في جميع الحالات وتحت كل ظروف.

وفي صبيحة يوم 27 من سبتمبر 2007 تدفقت كميات هائلة من المياه من حيث لاينتظرها أحد، متجنبة الحاجز الرملي للمزرعة النموذجية رقم 2 التي كانت تحاصرها المياه من بداية موسم الامطار. وخلال ساعات غمرت المياه هذه المزرعة بالكامل لتشكل تهديدا حقيقيا للمدينة و للمزرعة النموذجية الأولى التي لا يفصلها عن الثانية إلا حاجز رملي واحد يعود انشاؤه الي أزيد من عشرين سنة. وبعد معاينة الموقف استقر الرأي على القيام بتدعيم بعض النقاط المهددة وسد الثغرات في حاجز المزرعة النموذجية الأولى. وقد تولت شركة محلية انجاز هذا العمل، و في هذه الأثناء ظلت وحدات الكتيبة

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

موريتانيا... سعي حثيث لإقرار السلم والأمن في ربوع القارة السمراء

أدت التغيرات العميقة التي أحدثتها العولمة ورياح الديمقراطية، في نسيج المجتمعات الإفريقية إلى ما يشبه الثورة في نمط الحكم وطريقة العيش والتفكير. وقد نجمت عن هذا الواقع الجديد تحولات كبيرة، دفعت أحداثها بعض البلدان الإفريقية إلى مزالق الفوضى والحروب الأهلية.

ملازم أول حديد

في الأمام الرائد صاو من موريتانيا

وقد أدرك الأفارقة، بعد تجربة مرة ومريرة مع الحروب والإبادة والتشرد أنهم مسؤولون أكثر من غيرهم عن أمنهم ومستقبل أوطانهم. وكان لتجاوب المنظومة الدولية مع هذه الإرادة الأثر الإيجابي الكبير في تجسيد هذا المسعى والمساعدة على إنشاء قوة إفريقية، قادرة على النهوض بمهام حفظ السلام وإقرار الأمن بين شعوب القارة السمراء، انطلاقا من قناعة راسخة مفادها أن طريق التنمية والرخاء يمر حتما بكسب رهان السلم الأهلي، والاحترام والثقة بين الدول.

ولم تكن موريتانيا بمنأى عن هذا الجو الذي بدأ يغشى القارة، فاتخذت قرارها الاستراتيجي بالانخراط في حلف السلام. وكانت المهمة الأولى التي أسندت إلى القوات المسلحة الوطنية هي المشاركة في إقرار وقف إطلاق النار بين الجارتين الشقيقتين، مالي وبوركينافاسو، وذلك في إطار حلف عدم الاعتداء والتعاون في مجال الدفاع **ANAD**، الذي يربط المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا.

وقد جهزت موريتانيا سنة 1994 كتيبة كاملة، كانت على وشك المغادرة للمشاركة في حفظ الأمن والاستقرار في دولة الصومال الشقيقة، استجابة لمطالب المجموعة الدولية، وتجسيدا لخيار استراتيجي أصبح نهجا وسياسة.

وفي مهمة تالية، ساهم الجيش الوطني بفريق طبي متخصص في مهام الإغاثة في دولة رواندا، بعد المذابح وأعمال الإبادة التي ألمت بهذا البلد الإفريقي.

غير أن مشاركة موريتانيا الفعلية تحت مظلة الاتحاد الإفريقي، بدأت فعليا منذ سنة 2005، وذلك بانتداب مراقبين عسكريين إلى إقليم دارفور في دولة السودان الشقيقة، وهي المهمة التي لا تزال بلادنا تضطلع بها حتى الآن.

وقد التزم رئيس الجمهورية السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله، خلال القمة الإفريقية الأخيرة بمشاركة بلادنا في قوة حفظ السلام المختلطة، المزمع إنشاؤها، لتتولى مهام حفظ السلام في دارفور.

وقد كان أداء مراقبينا العسكريين خلال المهام التي أسندت إليهم محل ثناء وتقدير من طرف الجميع، خاصة الجنرال بير أرن فايف نائب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بحفظ السلام، الذي أوضح أن موريتانيا سيكون لها دور فعال في مهام حفظ السلام التي تتولاها الأمم المتحدة، مبرزا في الوقت ذاته أن الهيئة الدولية مهتمة بأن تكون لقوات الجيش والشرطة في موريتانيا مشاركة فعالة ومثمرة، تضاف للجهود المبذولة في مجال إرساء السلام والأمن الدوليين.

جدير بالذكر أن عمليات حفظ السلام تتضمن بعدا إنسانيا، يأخذ بعين الاعتبار الحاجة إلى العناية الخاصة التي ينبغي أن تعطى للنساء

ضباط مراقبون من الاتحاد الافريقي

والأطفال في مناطق الصراعات و الحروب، حيث توجد قوات حفظ السلام، وكذلك إدماج بعد تنموي و اقتصادي، يركز على تحسين أوضاع المرأة والطفل في نشاط عمليات حفظ السلام.

وقد حظيت مساعي الدول الإفريقية لحفظ أمنها بدعم القوى الكبرى، حيث أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن نيتها لدعم هذه المساعي من خلال برنامج تدريب، يشحذ مهارات الأفارقة في هذا المجال، لأنهم هم أفضل من يتولى حفظ السلام في إفريقيا.

ويهدف هذا البرنامج إلى المساعدة في إنشاء قوة حفظ سلام فعالة، مؤلفة من 25 ألف جندي، جاهزة للنشر بحلول عام 2010. وتشكل القوات من الدول الإفريقية حاليا ثلث مجمل قوات حفظ السلام المنتشرة في مختلف أنحاء العالم، والبالغ تعدادها مائة ألف جندي. ■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

مصادر بشرية

توشيحات

توشيح قائد الأركان

وشح رئيس الجمهورية السيد سيد محمد ولد الشيخ عبد الله بمناسبة عيد الاستقلال الوطني الضباط وضباط الصف و العسكريين التاليين:

- **بوسام كوماندور في نظام الاستحقاق الوطني:** العقيد محمد ولد محمد صالح قائد أركان الجيش الوطني السابق.
- **بوسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني كلا من:** العقيد أديا الحاج عبد الرحمن الأمين العام لوزارة الدفاع الوطني والعقيد مسغارو ولد سيدي القائد المساعد لأركان الحرس الوطني.
- **بوسام فارس في نظام الاستحقاق الوطني السادة:** العقيد الطبيب محمد السالك ولد محمد عبد الله، العقيد الطبيب محمد محمود الطيب ولد محمد، المقدم محمد الأمين ولد ناجي ولد الحاج.
- **بوسام الامتنان الوطني الموريتاني السادة:** الرائد محمد ولد ايده و النقيب تانجا شيخنا.
- **بميدالية الشرف من الدرجة الثالثة كلا من السادة:** المساعد أول سي هاشيمو، المساعد أول محمد ولد يرو، المساعد أول سيدي ولد امسيكه، الدر كي من الدرجة الرابعة احمد ولد بداد، الرقيب محمد ولد النح، الحرسي من الدرجة الثانية عمار صمبا صو.

"أخبار الجيش" ترفع بهذه المناسبة أحر تهانئها و تمنياتها للموشحين.■

صور لبعض الضباط الموشحين

تعيينات

العقيد فلكس نكري

العقيد اعل ولد محمد فال

بموجب مرسوم صادر عن رئاسة الجمهورية بتاريخ 25 دجمبر 2007، تم تعيين العقيد فيلكس نكري قائدا لأركان الجيش الوطني خلفا للعقيد محمد ولد محمد صالح، الذي استفاد من حقوقه في التقاعد. كما عين العقيد اعل ولد محمد فال مساعدا لقائد أركان الجيش الوطني.■

العقيد فلكس نكري يودع العقيد محمد ولد محمد صالح

ترقية ضباط

الضباط المرفعون

بموجب المرسوم رقم 167/ 2007/ ر.ج الصادر بتاريخ 2007/10/11 ، تمت ترقية الضباط التالية أسماؤهم إلى رتب أعلى ابتداء من فاتح يوليو 2007:

I - الفصيلة البرية

إلى رتبة **عقيد** المقدمان: عبد الله ولد محمد ولد جد - سيد احمد ولد محمد سالم

إلى رتبة **مقدم** الرواد: سيداتي ولد محمد محمود - صيدو صمب غالو - محمد ولد المختار.

إلى رتبة **رائد** النقباء: سيد أحمد ولد سيدي - محمد باب ولد أحمد - يعقوب ولد سليمان - رافع ولد سعيد - أبراهيم ولد الشيخ

إلى رتبة **نقيب** الملازمون الأوائل: محمد سالم ولد المعلوم - خليهنه ولد اصنيبه - أعل ولد أبراهيم - محمد ولد الساموري - المصطفى ولد شيخنه - أحمد ولد طفى.

II - الفصيلة الجوية

إلى رتبة **ملازم أول** الملازم: محمد ولد ديدي

III-الفصيلة البحرية

إلى رتبة نقيب بحري **الملازمان الأولان البحريان:** أحمد سالم ولد أمبارك ولد مولود - عبد الرحمن ولد اظمين.

IV - فئة المعتمدين العسكريين

إلى رتبة **معتمد** عقيد المعتمد المقدم: حننه ولد هنون ولد سيدي ■

في ذمة الله

علمت دورية **"أخبار الجيش"**، ببالغ الحزن والأسى بوفاة المساعد الشيخ سي ولد دمب يوم 2007/10/05، بعد صراع مرير مع المرض. و قد ولد الفقيد الشيخ سي سنة 1961 في كيهيدي، وبعد دراسته في الثانوية التقنية في نواكشوط حصل على شهادة الكفاءة الفنية. و أنخرط بعد ذلك سنة 1986 في صفوف الجيش الوطني، حيث تابع تخصصا في ميكانيكا الكهرباء، التخصص الذي كان يؤهله لهذا العمل نظرا لشهادته التقنية. و قد كان الفقيد معروفا بكفاءته و تفانيه في العمل و بامتيازه في القيام بواجبه على أحسن وجه.

و بهذه المناسبة الأليمة فإن مديرية العتاد (المؤسسة المركزية لإصلاح المعدات) لتنضم إلى السيد قائد الأركان الوطنية لتعزية ذوي الفقيد، راجين له الرحمة والغفران و إنا لله وإنا إليه راجعون. ■

مديرية الإتصال و العلاقات العامة
بالأركان الوطنية

قص الشريط الرمزي

الرابعة، ضمن التظاهرات المخلدة للذكرى 47 لعيد الاستقلال الوطني. وتميز الحدث بكلمة لقائد الأركان وقتذاك، أكد فيها أن هذا التدشين يعكس نية القيادة في عصرنة الإدارة، والرفع من مستوى البنى التحتية للدولة بشكل عام والمؤسسة العسكرية على وجه الخصوص. وأضاف أن هذا الحدث يأتي في ظرف قطعت فيه بلادنا أشواطا هامة على طريق النمو والمصالحة الوطنية. واستعرض العقيد محمد ولد محمد صالح التغييرات الهامة التي شهدتها المؤسسة العسكرية في جميع المجالات، والتي مكنت من تحسين ظروف أفرادها وإعداد وحداتها، للاطلاع بمهام حفظ السلام عبر أماكن متعددة من العالم، مما أثرى تجربتها و عزز قدرتها علي مواجهة التحديات. وكان قائد المنطقة العسكرية الرابعة العقيد محمد ولد أمين قد ألقى كلمة قبل ذلك ثمن فيها هذا الإنجاز.■

تبادل مهام

تبادل المهام في م ع ٦

أشرف العقيد محمد ولد محمد صالح قائد أركان الجيش الوطني السابق على مراسيم تبادل المهام في العديد من المناطق العسكرية، وذلك على إثر التحويلات التي شهدها الجيش الوطني. وقد كانت هذه المناسبات فرصة للإطلاع عن كثب على أحوال هذه التشكيلات، عن طريق الاتصال المباشر بالأطر و الجنود.
وقد حرص العقيد محمد ولد محمد صالح في كل مرة على تذكير الضباط وضباط الصف و الجنود بالمهام المنوطة بهم، وكذلك ضرورة احترام النظم و القوانين و الامتثال الكامل للتعليمات .■

زيارة تفقد واتصال

في إطار زيارات التفقد و الاتصال الدورية، قام قائد أركان الجيش الوطني العقيد فليكس نكري بزيارات لمختلف المكاتب و المديريات في الأركان الوطنية. وقد شكلت هذه الزيارات فرصة للإطلاع عن كثب على طريقة سير العمل داخل هذه المكاتب و الإدارات، كما أنها

يحيي أطر م ت ع ع

مكنت قائد أركان الجيش من تقييم حجم الاحتياجات و النواقص في مجال العتاد و الأفراد، وهو ما سيمكن في المستقبل من وضع خطة تأخذ بعين الإعتبار الأولويات الملحة.
وقد كانت مديرية الاتصال و العلاقات العامة إحدى محطات هذه الزيارة، حيث تلقى العقيد فليكس نكري شروحا وافية عن واقع و آفاق هذه المؤسسة الناشئة.■

الشرطة الوطنية تحتفل بعيدها الوطني

كلمة المدير العام للأمن

احتفلت الشرطة الوطنية بعيدها السنوي، الذي يصادف الثامن عشر من دجمبر من كل عام، والذي هو عيد الشرطة العربية أيضا.
وخلال إشرافه على تخليد المناسبة بمباني المدرسة الوطنية للشرطة، استعرض السيد يال زكرياء الحسن وزير الداخلية رفقة المدير العام للأمن الوطني العقيد محمد ولد الشيخ محمد احمد وحدات من مختلف عناصر الشرطة الوطنية.
وبعد استعراض وحدات من الشرطة الوطنية، أشرف الوزير على مراسيم رفع العلم على إيقاع النشيد الوطني. وخلال تبادل للخطب بين وزير الداخلية والمدير العام للأمن الوطني، أوضح الوزير أن الحكومة اعتمدت برنامجا واسعا يهدف إلى تطوير وتحسين الظروف المادية والمعنوية لموظفي الشرطة. وبدوره أشاد المدير العام للأمن الوطني العقيد محمد ولد الشيخ محمد أحمد بمساهمة الشرطة الوطنية بشكل فعال في السهر على تنفيذ القوانين، والعمل وعلى تأمين حماية الأشخاص والممتلكات. هذا وجرت فعاليات الحفل بحضور كل من وزراء العدل والدفاع الوطني وقادة أركان القوات المسلحة ورئيس المحكمة العليا ووالي منطقة نواكشوط وعمدة تفرغ زينة وشخصيات مدنية وعسكرية.■

مديرية الإتصال والعلاقات العامة
بالأركان الوطنية

وزير الدفاع الوطني يلقي كلمته

الوطني في كلمة له بالمناسبة، أن اختيار عيد القوات المسلحة في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر، تاريخ تأسيس الجيش الوطني يمثل إعادة للأمور إلى نصابها، و"ينسجم مع المهام الحقيقية والدائمة للقوات المسلحة في ظل دولة ديمقراطية تخطو خطوات جادة على درب التنمية والتقدم، والمصالحة وتقوية صرح السلم الاجتماعي". وأوضح الوزير أن المكاسب والانجازات "لايمكن تحقيقها وصيانتها والتفرغ لها إلا في ظل جيش جمهوري محترف، يؤمن بمبادئ الحرية والسلام وينظر إليه الجميع على أنه رمز للسيادة الوطنية"،

في حفل العشاء

مشيرا إلى التحولات الكبرى التي تتحقق في البلد على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

و تتمثل هذه التحولات في تطورات إيجابية في مسيرة الأمة هدفها تجاوز كل المعيقات من أجل بناء الحاضر وتأمين المستقبل وتوفير مناخ مؤسس على العدل والإخاء والمساواة.

وأضاف السيد محمد محمود ولد محمد الأمين أن إنشاء مدرسة للأركان يدخل في إطار "رؤية شاملة يتبناها رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ، لإعادة تكييف القوات المسلحة مع متطلبات الدفاع الوطني"، مشيرا إلى أن هذه الرؤية "تتضمن التسليح والهيكلة الإدارية ومراجعة النصوص التنظيمية، إضافة إلى تحسين الوضع المادي للأفراد وحفظ حقوقهم في الدورات والتقدم طبقا لمعايير مهنية

حضور لأسر عسكرية

عادلة".

وكان العقيد محمد الأمين ولد الطالب مدير مدرسة الأركان قد حث في كلمة له بالمناسبة المتدربين، الذين يشكلون أول دفعة يتم تكوينها في هذه المدرسة، على "ضرورة التصميم والتضحية من أجل الوصول إلى الأهداف المتوخاة من إنشائها". وقال مدير المدرسة إن التكوين المحدود في الخارج، مع "ما يكلف الجيش من نفقات باهظة أمر من بين أمور أخرى جعلت الأركان الوطنية تفكر في إنشاء هذه المدرسة، بهدف الاقتصاد في الوسائل من جهة، وملاءمة تكوين الأطر مع حقائق موريتانيا وحاجياتها من جهة ثانية" .■

وزير الدفاع يوشح مجموعة من العسكريين

الضباط الموشحون

وشح السيد محمد محمود ولد محمد الأمين، وزير الدفاع الوطني باسم رئيس الجمهورية صباح يوم الأحد الموافق 30 دجمبر 2007 بمقر قيادة أركان الجيش الوطني في نواكشوط، صحبة العقيد فيلكس

ضباط الصف و الجنودالموشحون

نكري، قائد أركان الجيش الوطني مجموعة من الضباط وضباط الصف والجنود في الجيش والدرك الوطنيين.

- فارس من نظام الاستحقاق الوطني: المقدم محمد ولد محمد سالم ولد احريطان،

بوسام نظام الامتنان الوطني: الرائدان أحمد ولد محمد ورافع ولد سعيد، والنقباء المختار ولد محمد سالم، محفوظ ولد عبد الله، محمد ولد اسنيقل و خليهن ولد صالح ولد أصنيب،

ميدالية شرف درجة اولى: المساعد أول محمد محمود ولد حمادي،

بمدالية شرف درجة ثالثة: المساعد أول محمد ولد مسعود، المساعد أول محمد ولد احمد ولد أعمر، المساعد أول محمد ولد عيساوي، الرقيب أول داوودا صاو، الرقيب أول سيد اعمر ولد بله، الرقيب أول بوبكر اتراورى، الرقيب دركي الزين ولد اباه، العريف بابيرانتي، العريف صاو عمر، العريف سالم ولد محمد، العريف فال بوبكر، العريف محمد المصطفى ولد اميه، الجندي اول محمد ازوين ولد بوهم، الجندي ثاني الحسن ولد الخير. ■

تدشين منشآت عسكرية بغيدي ماغه

أشرف قائد أركان الجيش الوطني السابق العقيد محمد ولد محمد صالح، بمدينة سيلبابى على تدشين مقرات تابعة للمنطقة العسكرية

رئيس الجمهورية
يترأس حفل رفع العلم في ذكرى الأستقلال

رئيس الجمهورية يحيي العلم الوطني

ترأس السيد سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله رئيس الجمهورية صباح 28 نوفمبر 2007، بالقصر الرئاسي في نواكشوط حفل رفع العلم الوطني إحياءا للذكرى السابعة والأربعين لعيد الاستقلال الوطني. وبعد استعراض تشكيلات من القوات المسلحة وقوات الأمن، صافح

رئيس الجمهورية يحيي الملحقين العسكريين

رئيس الجمهورية كبار الضباط في وزارة الدفاع الوطني وقيادات الاركان والدرك والحرس والشرطة وزعيم المعارضة الديمقراطية والوزير الامين العام لرئاسة الجمهورية وأعضاء الحكومة. كما صافح رئيس الجمهورية الشخصيات السامية في الدولة،

يوشح الأمين العام لوزارة الدفاع

وممثلي الأحزاب السياسية والنقابات والسلك الدبلوماسي المعتمد في موريتانيا، وممثلي الهيئات الدولية والملحقين العسكريين بالسفارات. وجرت مراسيم رفع العلم الوطني بحضور الوزير الأول السيد الزين ولد زيدان، ورئيس مجلس الشيوخ السيد با ممادو امباري ووزير الدفاع الوطني السيد محمد محمود ولد محمد الامين، وقائد أركان الجيش الوطني حينها العقيد محمد ولد محمد صالح وقائد الاركان الخاصة لرئيس الجمهورية العقيد محمد ولد عبد العزيز .■

القوات المسلحة الوطنية تحتفل بعيد تأسيسها

الوزير يترأس حفل رفع العلم

احتفلت القوات المسلحة الموريتانية يوم الأحد 25 نوفمبر 2007 بالذكرى السابعة والأربعين لتأسيس الجيش الوطني، وذلك لأول مرة منذ إنشائها سنة 1960. وتميزت الاحتفالات المخلدة لعيد القوات المسلحة بتدشين مدرسة أركان عليا خاصة بإعداد الضباط السامين،

وزيرالدفاع يحيي العقيد فليكس نكري

وتكوينهم في مختلف العلوم العسكرية. كما تميزت هذه الاحتفالات باستعراضات عسكرية، قدمت خلالها تشكيلات من القوات المسلحة التحية لوزير الدفاع الوطني، قبل رفع العلم على أنغام الموسيقى العسكرية. وأكد السيد محمد محمود ولد محمد الأمين وزير الدفاع

العقيد فياه ولد المعيوف مع العقيد فليكس نكري

الجيش مدرسة القيم

مقدم عارف

في الخامس والعشرين من نوفمبر 1960، وأياما قبل الاستقلال، أقر مؤسسوا الدولة الموريتانية الحديثة القانون المنشئ للقوات المسلحة الوطنية. وبهذا القرار الشجاع أبى جيل البناة إلا أن يلبوا نداء الواجب بمنح الدولة الفتية أداة لا غنى عنها من مقومات السيادة فقدموا بذلك للعالم أجمع درسا في الوطنية و الشرف والكرامة يليق بحق بورثة إمبراطورية غانا و أحفاد المرابطين.

فالجيش بالنسبة لدولة حديثة النشأة أكثر من ضرورة انه رسالة شرف وتضحية وإخلاص تجمع أبناء الأمة مهما كانت أعراقهم أو جهاتهم أو انتماءاتهم، انه التحام النفوس الطامحة في اندفاعها نحو هدف سام: الذود عن الوطن و خدمة شعبه والدفاع عن خياراته الأساسية . ونجاح تحدى بهذا الحجم يمر حتما بإتباع نظام تكوين حيوي وملائم.

إن التدريب العسكري الذي يكسب المقاتل القدرة على التحمل والأهلية لأداء المهام المنوطة به لا يمكن له أن يكتمل دون البعدين الأخلاقي والديني.

فالمعرفة واكتساب المهارات ربما تخلق المقاتل المحترف لكنها لوحدها غير كافية لتجعل منه جنديا مؤمنا بقضيته مخلصا لمؤسسته مستعدا للوصول إلى أسمى معاني التضحية و الفداء من أجل وطنه.

ومنذ نشأته والجيش الوطني يدرس في كل المدارس ومراكز التدريب العسكرية برامج تربية مدنية موروثة في غالبها عن الجيش الاستعماري، مستمدة من المثل العليا للمجتمع الغربي، مجتمع علماني وديمقراطي يقدس قيم العمل والشرف، و متشربة بالثقافة العسكرية التي تمجد الإخلاص والبطولة و تنمي روح التعاون و للتضحية.

لكن هذا التدريب على أهميته يبقى منقوصا وغير ملائم فالمنتسبون للجيش، مهد الوطنية، يجب أن يكتسبوا طوال فترة خدمتهم مجموعة من القيم الوطنية وينقلوها بدورهم إلى الأجيال اللاحقة وذلك لجعل كل فرد منهم "مواطنا ـ عسكريا" منسجما مع دولة القانون الإسلامية المتعددة الثقافات والمتنوعة الأعراق التي تشكلها بلادنا.

ولهذا الغرض يتوجب تحديد إستراتيجية جديدة للتوجيه المعنوي العسكري يتم أعدادها و اعتمادها على شكل خطط عمل سهلة التحقيق. و يجب أن تكون هذه الإستراتيجية مستقاة من برامج التكوين المعنوي الحالية و مراعية لمجموعة من الثوابت الوطنية والعسكرية.

ثوابت وطنية أي تكون نابعة من قيم العدالة والتسامح التي يحث عليهما ديننا الحنيف وقادرة في نفس الوقت على نقل غنى و تنوع ثقافتنا التقليدية العربية الأفريقية.

و ثوابت عسكرية أي مشحونة بالمثل العسكرية النبيلة (التضحية، الرجولة، البطولة والروح الجماعية) التي تجعل الموت من أجل الآخرين فكرة مستساغة و تدفع بالجندي إلى تقديم التضحيات الجسام مدفوعا في ذلك بأسمى و أعمق المشاعر.

كما ينبغي أيضا إعادة الاعتبار للأخلاق وخاصة أخلاقيات المهنة العسكرية. و من أجل ذلك يجب تخصيص حيز كبير لتدريس تاريخ البلاد عامة و العسكري منه خاصة، وخلق و توظيف رمزية وطنية دالة (الشهداء، النصب والمعالم) كما ينبغي نشر القيم الفاضلة التي تعزز لحمة البلد وتضمن ديمومته وتكفل بقائه. وقيم المواطنة و العدالة و كرامة الإنسان و حقوقه الأساسية و احترام مبادئ الدولة و الانضباط التام هي قطعا عناصر أساسية من هذا التعليم.

هذه القيم التي تحمل الجيش ويحملها ضرورية لاستمرار المؤسسة العسكرية وبذلك فهي لازمة لبقاء المجموعة الوطنية ككل. فالمؤسسة العسكرية و أن كانت تتميز عن المؤسسة المدنية ببعض الخصوصيات فإنها تتفاعل معها و تتكامل في نفس الوقت. و القوة و الأقدام و الإخلاص وروح الشرف والتضحية من بين مجموعة قيم إنسانية أخرى موغلة في القدم يفتقر إليها كثيرا عالم اليوم بما يعيشه من أزمات أخلاقية خانقة. و لا أحد ينكر أن شعبا يتناسى هذه المثل السامية قد حكم على نفسه بالزوال و النسيان.

فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت

و إن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.■

المحتويات

أخبار القوات المسلحة:
- رئيس الجمهورية يترأس حفل رفع العلم بمناسبة عيد الإستقلال الوطني
- وزير الدفاع يشرف على الفعاليات المخلدة لعيد القوات المسلحة الوطنية
- قائد الأركان الوطنية يدشن مقرم ع 4

5

مصادر بشرية:
- ترقيات
- توشيح
- في ذمة الله
- تعيينات

8

الجيش والأمة :
- الجيش الوطني يتدخل لانقاذ مزارع كيهيدي

9

نافذة :
- مؤسسة الملابس و الأغراض العسكرية

12

مصطلحات و مفاهيم :
- الحرب النفسية

14

دراسات :
- الإسلام و القانون الدولي

16

ذاكرة عسكرية :
- العقيد فياه ولد المعيوف في حديث مع "أخبار الجيش"
- الشهداء: ملازم أول عمر صيدو

18

20

تعاون:
- دورة عادية للجنة الأسبانية الموريتانية
- قائد الأركان في النورويج و بلجيكا و السينغال
- وفد أممي في بلادنا

صحة:
- الصحة العقلية في موريتانيا

24

بحوث :
- الأشعة الليزرية

26

الرياضة

28

أصداء "أخبار الجيش"

29

أخبار الجيش
مجلة عسكرية فصلية تصدر عن الأركان الوطنية

مدير النشر
مقدم الطيب ولد ابراهيم

رئيس التحرير
مقدم عارف

سكرتيريا التحرير
ملازم أول سيدي محمد ولد حديد
عريفات: ـ ام كلثوم بنت بده ـ محجوبه بنت ارحيل ـ فاطمة بنت خطري

المحررون
- نقيب المختار ولد بله
- ملازم أول سيدي محمد ولد حديد

المراجعة اللغوية
أحمدولد محمدن الملقب عبد الرحمن، كاتب صحفي

التصوير
- مساعدين الخليفه، العيد - الرقياء البكاي، محفوظ، ابراهيم

الإخراج
التجاني جوب الملقب سيد محمد

التوزيع
- مساعد أول عمر ولد بودي - رقيب أحمد بوره ولد بونه -العريف محفوظ ولد الكوري

dcrp@mauritel.mr
BP: 208
TEL:244641

صفحة خاصة بالإعلانات
و الترويج

دورية تصدرها الأركان الوطنية
العدد السابع | يناير - فبراير - مارس ٢٠٠٨

أخبار الجيش

دقة - نزاهة - إلتزام

تخليد الذكرى ٤٧ للاستقلال الوطني وعيد القوات المسلحة الوطنية

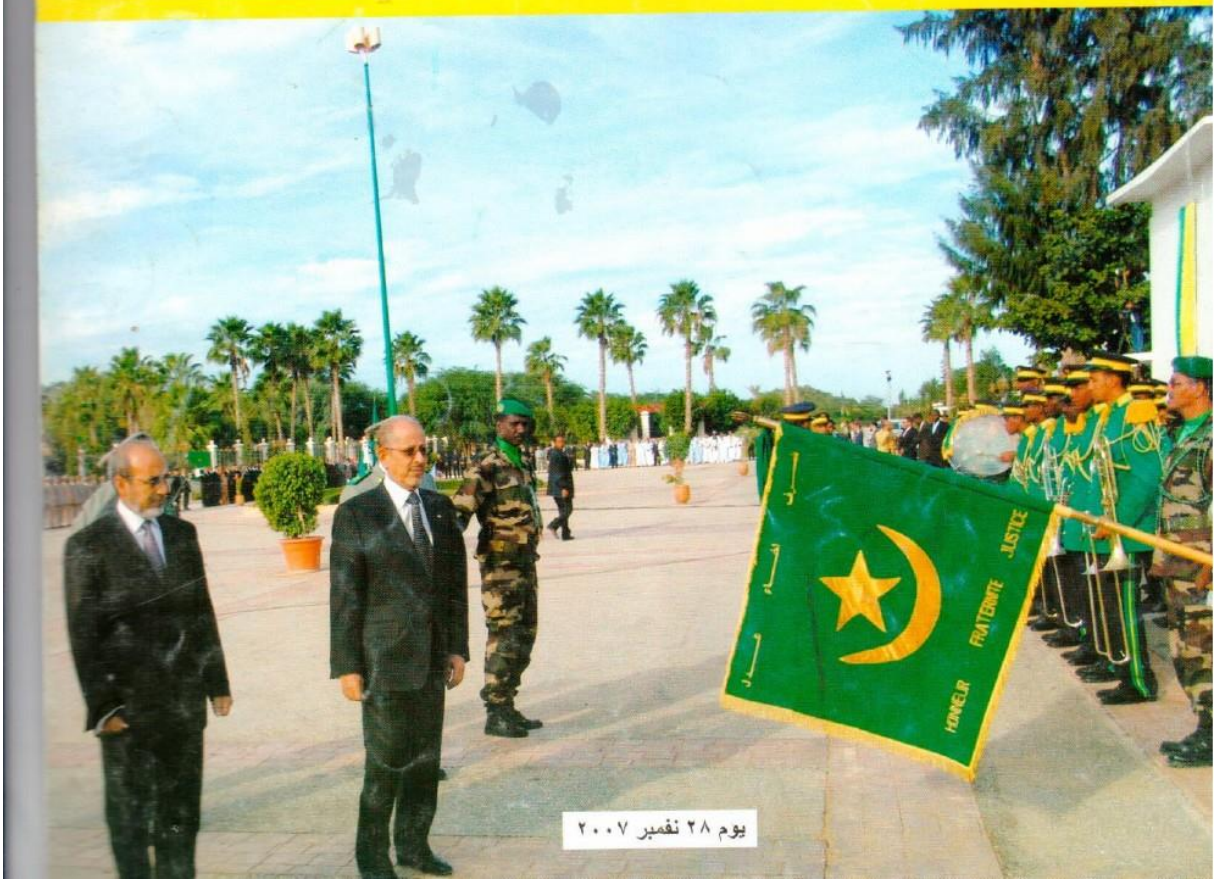

يوم ٢٨ نفمبر ٢٠٠٧